نائب وزير الخارجية يرحب بفريق الخبراء المكلف لصيانة الباخرة صافر

انتشار العملة المزورة في عدن والمصارف تحمل أدوات الاحتلال المسئولية

حقوق الإنسان بتعز: قصف المرتزقة والعدوان قتل وأصاب ٨٥١ طفلا

اعتراف سعودي: دعمنا التطبيع مع «إسرائيل» منذ فترة طويلة

الاثنين
23 نوفمبر 2020م

8 ربيع الثاني 1442هـ
العدد (1036)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

سفير اليمن بسوريا يكتب:

الحرب الإعلامية على اليمن وصراع القيم والإرادات

نشطاء سياسيون للمسيرة:

«قمة العشرين» عملية ابتزاز للنظام السعودي للتغطية على جرائمه

النواب والشورى ومشاركة فريق المصالحة يناقشون ما تتعرض له المحافظات الجنوبية والشرقية

الراعي: السعودية والإمارات تمعنان في قتل أبناء اليمن برعاية أمريكا وإسرائيل

رؤية وطنية لرسم معالم تحرير الأرض

- الراعي: يتسابق عملاء الخليج للتطبيع مع الصهاينة فيما يقتلون اليمنيين ويحاربون الدول الإسلامية
- العيدروس: الانفلات الأمني والاغتيالات والسجون السرية تفضح مؤامرة العدوان في المحافظات الجنوبية
- القنع: يجب وضع رؤية وطنية شاملة لتحرير المحافظات الجنوبية واليمن بشكل عام
- سلام: تحالف العدوان يستهدف كرامة اليمنيين في المهرة وسقطرى ويجب التصدي له

تلبية لتوجيهات الرئيس المشاط:

اجتماع تاريخي مشترك لمجلسي النواب والشورى يدعو لتحرير كُـلّ الأراضي اليمنية

النواب والشورى: لا بد من مشروع وطني يطهر التراب اليمني من الوجود الأجنبي

المسيرة : صنعاء

أشار الشيخ يحيى الراعي -رئيس مجلس النواب-، إلى ما تعرض ويتعرض له اليمن من تدمير ممنهج للبنية التحتية وقتل وتشريد أبناء الشعب اليمني في كُـلّ أرجاء البلد، منوِّهًا بممارسات الاحتلال السعودي الإماراتي في المحافظات الجنوبية والشرقية، بما فيها المهرة وسقطرى البعيدتان عن المواجهات.

وفي جلسة مشتركة لمجلسي النواب والشورى، أمس الأحد، دعا إلى عقدها رئيسُ المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط، للوقوف أمام تطورات الأوضاع وآخر مستجدات الأحداث في المناطق الجنوبية والشرقية المحتلّة، خَاصَّة ما تتعرّض له محافظتا أرخبيل سقطرى والمهرة من احتلال وعبث من قبل الغزو والاحتلال السعودي الإماراتي، رحّب الراعي برئيس وأعضاء مجلس الشورى وفريق المصالحة الوطنية ومحافظي المحافظات الجنوبية والشرقية وقطاع المرأة وكافة المشاركين في الجلسة المنعقدة تحت قبة البرلمان وبيت الشعب، مؤكّداً أهميّة انعقاد الجلسة المشتركة لمجلسي النواب والشورى في ظل الوضع الراهن والظروف الاستثنائية التي يمر بها اليمن جراء استمرار العدوان والحصار منذ ست سنوات.

وأوضح رئيس النواب، أن مثل هذه الانتهاكات تعكس مدى انحطاط أمراء السعودية والإمارات الذين يُمعنون في قتل أبناء اليمن برعاية أمريكا وإسرائيل، وأضاف: «بدلاً من أن يحج أمراء السعودية والإمارات إلى بيت الله الحرام للتكفير عن ذنوبهم وما اقترفوه من مجازر وجرائم حرب، نراهم يتسابقون مهرولين للتطبيع مع اليهود الصهاينة».

وجدد الشيخ الراعي الدعوة لتكاتف الجهود وتوحيدها لمواجهة كافة المؤامرات والتحديات التي تُحاك ضد اليمن ووحدته وأمنه واستقراره، مشدّدًا على ضرورة التصدي للأعمال والممارسات السعودية الإماراتية في نهب الثروات والمقدرات اليمنية والاعتداء على السكان، مُشيراً إلى تمسّك مجلس النواب وكافة مؤسّسات الدولة والقوى الوطنية ومختلف أحزاب وشرائح المجتمع اليمني بالمواقف الثابتة في الحفاظ على السيادة على كامل الأرض والتراب والجزر والمياه اليمنية ومقارعة المعتدين حتى تحقيق النصر وكسر الحصار وإفشال كافة الرهانات.

من جانبه، أوضح محمد العيدروس -رئيس مجلس الشورى-، أن الهدف من الجلسة المشتركة لمجلسي النواب والشورى، يتمثّل في تعزيز الجهود الرسمية والشعبيّة التي ستثمر عزةً وانتصاراً في مواجهة قوى العدوان وطرد الغزاة والمحتلّين.

ولفت العيدروس إلى الأوضاع المتردية والسجون السرية وانتهاكات حقوق الإنسان والانفلات الأمني والاغتيالات التي تمارسها قوى الاحتلال الإماراتي السعودي بحق أبناء اليمن بالمحافظات الجنوبية والشرقية، تنفيذاً لأجندة استعمارية خطيرة، بغطاء ما يُسمى تحالف دعم الشرعية في إطار مخطّط العدوان لخلط الأوراق وتثبيت احتلاله، والتهيئة لتنفيذ مشاريع قوى النفوذ والهيمنة العالمية.

وأشاد رئيس الشورى بحرص المجلس السياسي الأعلى ومجلس النواب والحكومة، في رسمهم لخارطة الطريق خلال الفترة الماضية، والتي شكلت صمام أمان حال دون انهيار وسقوط مؤسّسات الدولة.

وفي الجلسة، استعرض نائب رئيس مجلس النواب أكرم عبدالله عطية، رسالة رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط، والمتضمنة مناشدة الشيخ عيسى سالم السقطرى بشأن العبث بجزيرة سقطرى وما تتعرض له المحافظات الجنوبية والشرقية من قبل قوى الغزو والاحتلال من إجراءات وممارسات عدوانية.

وتضمنت الرسالة طلب الرئيس المشاط بعقد جلسة مشتركة لمجلسي النواب والشورى لمناقشة أوضاع المناطق المحتلّة، بما فيها التطورات الأخيرة في سقطرى وبحث الخطوات اللازمة لمواجهة مخطّطات قوى الغزو والاحتلال بالتنسيق مع محافظ سقطرى والمجلس المشكل من أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية، وكذا فريق المصالحة الوطنية لمقاومة الغزو وتحرير الجنوب.

بدوره، أكّد زير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية أحمد القنع، أهميّةَ انعقاد الجلسة المشتركة لمجلسي النواب والشورى للخروج برؤية شاملة ليس للجنوب فحسب بل لكل اليمن.

وَأَضَافَ القنع: «نحن هنا نمثل قضية اليمن الواحد، والجنوب جزء منه»، مؤكّداً أهميّة الحفاظ على الهُـوِيَّة اليمنية وطرد المحتلّين والغزاة وتوحيد الجهود في المجالات السياسية والاقتصادية عبر مؤسّسات الدولة، ممثلة بمجلسي النواب والشورى وكل سلطات الدولة في مركز العاصمة اليمنية صنعاء.

إلى ذلك، استعرض محافظو عدد من المحافظات الجنوبية والشرقية، جانباً من المعاناة التي يتجرعها أبناء الوطن بتلك المحافظات جراء ممارسات قوى الاحتلال بحقِّ أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية ونهب الثروات والمقدّرات.

وأشاروا إلى أن برامج المساعدات الإغاثية والإنسانية الإماراتية السعودية لم تكن إلا غطاءً لاحتلال موانئ اليمن الجوية والبحرية والبرية، مبينين أن أبناء المحافظات الجنوبية الشرقية أصبحوا اليوم أكثر وعياً وإدراكاً لحقيقة الوجه الاستعماري البغيض للاحتلال السعودي الإماراتي لأجزاء واسعة من الوطن، والذي تستر في بداياته بشعارات ما يُسمى بدعم الشرعية، انتهت بالسيطرة العسكرية لقوى الاحتلال على المحافظات الجنوبية والشرقية.

وشدّد المحافظون على أهميّة تحرير الوطن من الاحتلال الذي يعيث في الأرض فساداً واستعادة السيادة اليمنية الكاملة، لافتين إلى أهميّة توحيد الطاقات واستنهاض جهود جميع الفعاليات الرسمية والشعبيّة وفئات المجتمع لطرد الغزاة الجدد، وفقاً لرؤية وطنية جامعة.

وقد أثرى أعضاء مجلسي النواب والشورى الاجتماع بمداخلاتهم التي أكّدت أهميّة الخروج برؤية وطنية شاملة ينبثق منها برنامج عمل حقيقي وواقعي يشمل كافة القوى المجتمعية، يناهض وينهي الوجود العسكري للغزاة.

وأكّدوا واحدية نضال الشعب اليمني الرافض للاحتلال وَالوصاية العسكرية والأمنية والسياسية الخارجية لأي جزء من أرض الوطن.

وفي الجلسة المشتركة التي حضرها وزير الدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى الدكتور علي عبد الله أبو حليقة، أقرّت الجلسة المشتركة تشكيل لجنة من مجلسي النواب والشورى وتمثيل فريق المصالحة الوطنية ومحافظي المحافظات الجنوبية والشرقية وقطاع المرأة برئاسة نائب رئيس مجلس النواب عبدالسلام صالح هشول زابية لدراسة الآراء والمقترحات المقدمة من أعضاء المجلسين وفريق المصالحة الوطنية والمحافظين وقطاع المرأة، وموافاة المجلس بتقرير حول ذلك ليتسنى مناقشته في الجلسة المشتركة المقبلة.

وفي السياق، دعا طارق سلام -محافظ محافظة عدن-، أبناء المحافظات الجنوبية، إلى تصدّر المشهد لمواجهة قوى الاحتلال والعدوان بالقوة، ضمن آلية الكفاح المسلح والعمل العسكري.

وقال سلام في تصريح لقناة المسيرة، أمس الأحد: إن تحالف العدوان يُصعّد في المحافظات الجنوبية، ويحاول النيل من كرامة اليمنيين في المهرة وسقطرى، ومن واجبنا مواجهة هذا التصعيد بنظرة استراتيجية شاملة.

وأشَارَ محافظ عدن إلى أن لجنة المصالحة الوطنية وأعضاء من الحكومة والمحافظين، شاركوا في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشوري، وتم الاتّفاق على تشكيل لجنة لإعداد رؤية موحدة لمواجهة مخطّطات العدوان.

وأوضح أن الاجتماع المشترك كان مهمًّا في سياق رسم معالم تحرير الأرض، في ظل تحَرّك الشارع في المحافظات الجنوبية المناهض لقوى العدوان والاحتلال.

نائب وزير الخارجية يرحب بفريق الخبراء المكلف لصيانة صافر

المسيرة : خاص

أكّـد نائبُ وزيـر الخارجية حسـين العـزي، ترحيبه بفريق الخـبراء المكلف من الأمم المتحدة لتقييم وصيانة سفينة صافر.

وقـال في تغريده على تويـتر: «وجهنا رسـالة إلى الأمـم المتحـدة رحبنا خلالها بفريق الخـبراء المكلـف لصيانة وتقييم سفينة صافر».

وَأَضَـافَ الوزيـر العـزي: «مـا زلنـا ننتظر إبلاغنا بموعـد وصول الفريق إلى اليمن».

وتابع: «إننـا نقدر عاليًـا التفاهمات الإيجابيـة التي جرت مؤخّـراً بيننا وبين الأمـم المتحدة، ويحدونا أمـلٌ كبير في أن الفريق لن يتأخر هذه المرة».

انتشار العملة المزورة في عدن والمصارف تحمل مرتزقة الاحتلال الإماراتي المسئولية

المسيرة : متابعات

كشـفت مصـادر إعلاميـة، أمـس الأحد، عن انتشـار كبير وغير مسبوق للعمـلات المـزورة مـن فئة ألـف ريال الجديـدة التـي طبعتها حكومـة الفارّ هادي في مدينة عدن المحتلّة.

وشـكا مواطنـون ومالكـو محلات صرافة بعدن، من تزايد انتشار العملات المزورة في السوق المحلية، موضحين أن هناك تداولا للعملات المزورة في السـوق المحلية في مدينة عدن المحتلّة دون علم المواطنين.

ولفت الصرافون إلى أنه لا يسـتبعد أن تكـون هنـاك مطبعـة لتزويـر العملة في عدن تتبع مليشـيا الاحتلال الإماراتي.

يأتـي ذلك تزامنا مـع تواصل انهيار العملة وتحذيرات ناشـطين وإعلاميين ومواطنين مـن وقوع كارثة اقتصادية كبـيرة في المحافظات الجنوبية المحتلّة، في ظـل غيـاب تعزيـز مركـزي عـدن بالعملـة الصعبـة، وتفاقـم معانـاة المواطن جراء ارتفاع الأسـعار وانهيار قيمـة الريـال اليمنـي أمـام العمـلات الأجنبية الأُخرى.

حقوق الإنسان بتعز: قصف المرتزقة والعدوان قتل وأصاب 851 طفلا بالمحافظة

المسيرة : خاص

تزامنا مع اليوم العالمي للطفل، أكّـد مكتب حقوق الإنسان في محافظة تعـز، أن عـدد الأطفـال الذين استشـهدوا وأُصيبـوا في المحافظـة منذ بدء العـدوان عـلى اليمن، بلغ 851 طفـلا قضوا ضمن غارات طـيران العدوان وقصف المرتزقة.

وقال مكتب حقوق الإنسـان بتعز في بلاغ، أمس الأحد: إن حقوق أطفال اليمـن مهـدرة في ظل صمت المجتمـع الدولي وتغاضيه عما تمارسـه قوى العدوان بحق الشعب اليمني على مدى الأعوام الماضية من قتل وترويع.

وأَشَـارَ مكتـب حقوق الإنسـان بتعـز، إلى أن غـارات العـدوان وقصف مرتزِقتـه تسـبب في تدمـير 152 مدرسـة في المحافظة، مبينًـا أن المدارس الواقعة تحت سيطرة مليشيا الاحتلال تحولت إلى ثكنات عسكرية.

وحمـل مكتـب حقوق الإنسـان بتعـز، الأمم المتحـدة والمجتمـع الدولي والإنساني، المسئولية الكاملة إزاء انتهاكات حقوق الأطفال وجرائم القتل المتعمد في اليمن.

وزير الخارجية السعودي يعلن تأييد «التطبيع» ويستجدي واشنطن لاتّهام صنعاء بـ«الإرهاب»:

السعودية تسترضي إدارة «بايدن»: ورطة اليمن على رأس قائمة المخاوف

المسيرة : ضرار الطيب

بعـد الإمـارات والبحرين والسـودان، يتجـه النظـام السـعودي بوضـوح نحو إعلان ما يسـمى «التطبيع» مـع الكيان الصهيونـي، وهـي خطـوة يبـدو أن السـعودية كانـت تؤخرهـا للتعامل مع الإدارة الأمريكيـة الجديـدة، حَيـثُ ظهر واضحًـا أن الريـاض تحـاول أن تعـرض مـا تظـن أنـه سـيفيدها في علاقتها مع إدارة «بايـدن» الذي وصـل إلى الحكم على وقع «قلق» سـببه للمملكة بشأن العديد من الملفـات، أبرزهـا ملف العـدوان على اليمـن، وهناك الآن مـؤشرات جديدة على أن السـعودية تسـعى لاسـتثمار إعـلان التطبيع مـع العدوّ الإسرائيـلي للتخلص من قلقها بشأن موقف الإدارة الأمريكية الجديدة من هذا الملف بالذات.

أمـس الأحـد، نـشرت وكالـة رويـترز الأمريكيـة مقابلـة مع وزيـر الخارجية السـعودي فيصل بـن فرحان آل سـعود جـاء فيهـا: «لقـد دعمنـا التطبيـع مع إسرائيـل لفترة طويلـة، وكانـت مبادرة السـلام التي قدمناها عام 2002 بمثابة تصور للتطبيع الكامل مع إسرائيل».

هـذا التصريـح مثـل إشـارة واضحة إلى توجّـه السـعودية نحـو الخطـوة المتوقعـة منهـا منذ مـدة، وهـي اللحاق بالإمـارات والبحرين والسـودان في إعلان «التطبيع» وإن كانت الرياض سـباقة في إقامـة العلاقات عـلى الواقع مـع الكيان الصهيونـي، لكن يبـدو بوضوح أن تأخر النظام السـعودي في اتّخـاذ هذه الخطوة متعلق فقط بتعقيدات العلاقة مع الإدارة الأمريكيـة الجديـدة، حَيـثُ كان وزيـر الاسـتخبارات الصهيوني، يوسي كوهين، قد صرح بأن السـعودية تسـعى لتقديم «التطبيـع» كهديـة للرئيـس الأمريكـي الذي سـيفوز بالانتخابات، وهو ما يعني أن الريـاض تسـعى الآن لاسـتثمار هـذا الإعـلان؛ مِـن أجلِ الحصـول على صفقة تسـاعد على حَـلّ تعقيـدات العلاقة مع إدارة بايدن.

قلقـت الريـاض بوضـوح مـن فـوز «بايـدن» بالانتخابـات الأمريكيـة؛ لأَنَّ تعاملهـا مـع إداراته لن يكون «سـهلا» كالتعامـل مـع إدارة ترامـب، إضافة إلى تصريحات بايدن التي عـززت هذا القلق حـول إعـادة النظـر في عدد مـن الملفات التـي تتضمنهـا العلاقات بين واشـنطن والرياض، ومنها ملف الحرب على اليمن، لكن على الرغـم من القلق السـعودي، لا يبدو أن هناك مـؤشرات حقيقية على أن العلاقة بين واشـنطن والرياض سـتتخذ منعطفات جديدة كليًّا، فالولايات المتحدة سـتحافظ بلا شـك على مصالح علاقتها مع السـعودية، وإن اسـتجد شيء فربما سيكون المزيد من «الابتزاز» الأمريكي.

هـذا مـا يؤكّـده تحـول «القلـق» السعودي تدريجيًّا إلى رضا بالأمر الواقع، وهو ما يعكسـه تصريحُ وزير الخارجية السـعودي الأخـير بشـأن التطبيـع مـع الكيـان الصهيوني، والـذي جاء بعد قول الوزيـر إنه «يثـق بـأن الإدارة الأمريكية القادمة سـتواصل اتباع السياسات التي تؤدي إلى تعاون قوي»، لكن يبدو بوضوح أن السـعودية ما زالت تحاول أن تسـاوم «بايـدن» عـلى مقايضات تضمـن لها أن تحصل على دعم إدارته في عدد من الملفات التي كان قد تعهد خلال حملته الانتخابية بإعـادة النظر فيها، ويبدو أن الإعلان عن تأييـد التطبيع يأتـي كـ«عرض» في إطار هذه المقايضة.

مـن أبرز تلك الملفات ملف العدوان على اليمـن، فحملـة بايـدن الانتخابية كانت قـد روجـت لوقـف تسـليح السـعودية، وهـو مـا يبـدو غـير واقعي لكنه يشـير إلى ارتفاع مسـتوى «الابتـزاز» الأمريكي للسـعودية بشـأن ملـف اليمـن، وهكذا فقد خرج النظام السـعودي بـ«مطلب» جديـد يحـاول الحصول عليـه من خلال «المقايضـات» لضمـان اسـتمرار الإدارة الأمريكيـة الجديـدة بدعـم الريـاض في هـذا الملـف، وهـو مطلـب تصنيـف من يسـميهم الطرفان «الحوثيين» كجماعة «إرهابية».

وزيـر الخارجية السـعودي قـدم هذا المطلـب خـلال مقابلتـه الأخـيرة مـع «رويـترز»، وبلهجـة «عـرض وطلـب» واضحـة، حَيـثُ قـال إن هـذا التصنيف سـيكون «ملائمـا للسـعودية تمامـا»، وكأنه يعـرض على واشـنطن صفقة ما تتضمن إقدام الرياض على خطوات تخدم الولايـات المتحـدة مثـل إعـلان التطبيع، مقابل الحصول على هذا التصنيف.

إدارة ترامـب كانـت قـد أعـادت قبـل الانتخابـات ترويـج دعايـات «مكافحة الإرهـاب في اليمـن»، وأعلنـت في أُكتوبـر الماضي عن تواجد قـوات أمريكية في عدن لإحيـاء ذكرى حادثـة المدمّـرة «يو إس كـول»، التي كانـت أبرز ذرائـع الولايات المتحـدة للتدخـل في اليمـن قبـل عشرين عامـاً، كمـا كشـفت وكالة «أسوشـيتد بـرس» الأمريكيـة لاحقـا عـن خطـة لإدخَال معتقلين سـابقين كانوا في سجن «غوانتانامـو» إلى اليمـن، الأمـر الـذي ضاعـف مؤشرات توجّـه واشـنطن نحو تصعيد استهدافها المباشر لليمن بذريعة «مكافحة الإرهاب»، ولا يستبعد أن خطة «التصنيـف» كانت قد بُحثت بين الرياض وإدارة ترامـب، في حال اسـتمر الأخير في الحكم.

وتأمل الرياض من خلال هذا التصنيف أن تجد مخرجاً من ورطتها المسـتمرة في اليمـن، حَيثُ تـرى أن مظلـة «مكافحة الإرهـاب» سـتمنحها فرصـة أكـبر في الحصول على دعم دولي أوسـع يساعدها على تجنب مخاطر تعاظم قوة «صنعاء» وإنجازاتهـا، لكـن ذلـك يدلُّ عـلى قراءة قاصرة جِـدًّا للوضع، فصنعاء قد واجهت بالفعـل ومنذ سـتة أعوام حربا شـاملة وغير مسبوقة واستطاعت أن تقلب كفة الميزان بشـكل مدهـش، و«التصنيف» لا يعني سـوى «المزيد مـن الحرب»، وهكذا فهـو لا يمنـح السـعودية أي مخـرج حقيقـي، لا سِـيَّما وأن صنعـاء قـد قطعت شـوطاً كَبـيراً في تطويـر قدراتها على أكثر من صعيد، و«التصنيف» لا يكاد يعني لها (صنعاء) أي شيء سوى التأكيد مجدّدًا عـلى صوابية موقفهـا وتمكينها مـن تصعيد مسـتويات الـردع أكثر، كما أنـه سـينزع عن الولايـات المتحـدة قناع «الوسـاطة» المهترئ الذي تحاول ارتداءه منذ بدايـة العدوان للتغطيـة على دورها المباشر والقيادي في الحرب على اليمن.

قبائل عنس بذمار يؤكّدون استمرار النفير ورفد جبهات القتال

المسيرة : ذمار

أكّـد لقاء قبلي بعزلة جبل الدار في مديرية عنس بمحافظة ذمار، استمرار الصمود ورفد الجبهات بالرجال وقوافل الدعم.

وفي اللقاء، أشاد وكيل أول المحافظة فهد المروني، ووكيل المحافظة عباس العمدي، بمواقف أبناء عنس كافّةً في الدفاع عن الوطن ومواجهة العدوان.

وأكّدا أهميّة مواصلة الصمود ورفد الجبهات لدعم المرابطين وتعزيز الانتصارات، داعين الجميع للإسهام الفاعل في حملة التحشيد بالمديرية وإنجاحها.

وحث الوكيلان المروني والعمدي، على تظافر الجهود للحفاظ على الأمن والسلم الاجتماعي، وتعزيز وحدة الصف لمواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته.

من جانبه، أكّد الشيخ محمد زيد عمران، وقوف قبائل مخلاف جبل الدار إلى جانب الجيش واللجان الشعبيّة، مُشيراً إلى أن صمود الشعب أفشل كُلّ مؤامرات العدوان.

وألقيت خلال اللقاء، كلمات أشَارَت في مجملها إلى أهميّة توحيد الجهود وتحَرّك الجميع في التحشيد ودعم المرابطين.

فيما بارك المشاركون، انتصارات الجيش واللجان الشعبيّة، مؤكّدين استمرارَ الصمود ورفد الجبهات حتى النصر.

صلح قبلي ينهي قضية قتل بين آل الضيني بصعدة وآل الجندي بالبيضاء

المسيرة : صعدة

تواصلاً في إخماد الفتن والثارات القبلية بين المواطنين للتفرغ في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي، أنهى صلح قبلي بصعدة، أمس الأحد، قضية قتل وقعت بالخطأ بين آل الضيني من أبناء المحافظة وآل الجندي من محافظة البيضاء.

وخلال الصلح، أكّد مسؤول التلاحم القبلي بمحافظة صعدة أحمد الكعبي، والمسؤول الاجتماعي بمديرية صعدة يحيى العماد، الحرصَ على معالجة النزاعات القبلية وإصلاح ذات البين، بما يعزّز من الصمود في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

وأشاروا إلى دعم مساعي الصلح، بما يكفل تعزيز أواصر الإخاء والتسامح وتوحيد الجهود والتفرغ لمواجهة العدوان الأمريكي السعودي.

حضر الصلح القبلي، عدد من المشايخ والوجهاء والشخصيات الاجتماعية

أكّد أهميّة المشروع في اكتشاف مواهب الشباب:

وزير الصناعة يدشّن مشروع إبداع شباب تكنولوجيا اليمن

المسيرة : صنعاء

دشّن وزير الصناعة والتجارة عبد الوهَّاب يحيى الدرة، أمس الأحد، مشروع إبداع شباب تكنولوجيا اليمن لرواد الأعمال الشباب في مجال التكنولوجيا الرقمية والهندسية.

ويهدف المشروع إلى تدريب وتأهيل طلاب الهندسة ومساعدتهم على تنفيذ مشاريع التخرج في مجال البرمجيات وتقنية المعلومات والديكور الداخلي والجرافكس والوسائط الرقمية.

وفي التدشين، أكّد وزير الصناعة والتجارة، أهميّة مثل هذه المشاريع في تشجيع وتحفيز المبدعين والمبتكرين، وإتاحة الفرصة أمامهم لتحقيق طموحاتهم، والمساهمة في تحقيق التنمية الدائمة والمستدامة للبلد.

وأشَارَ إلى «أهميّة مثل هذه المشاريع في اكتشافِ المواهب والأفكار لتطوير الصناعة المحليةِ والاستغناء تدريجيًّا عن استيراد كَثيرٍ من الأدوات والمعدات»، داعياً «القطاع الخَاص وكافة مؤسّسات التمويل إلى رعاية وتشجيع المبدعين والمبتكرين ورواد الأعمال الشباب والاهتمام بهم وتبني ابتكاراتهم واختراعاتهم وتوجيهها بما يخدم أولويات التنمية الشاملة المستدامة ويحقّق أهدافها».

ولفت الدرة إلى «أهميّة التنسيق مع وزارة التعليم العالي والجامعات الحكومية والخَاصّة لتنفيذ برامج مشتركة للاستفادة من خبرات وتجارب الجامعات والمراكز والمؤسّسات الأكاديمية».

وخلال التدشين، أُلقيت العديد من الكلمات التي أكّدت «أهميّة وأثر تكنولوجيا المعلومات على تطوير الاقتصاد الوطني ومواكبة التطورات الهائلة في هذا المجال، ودور مشاريع الشباب المبتكر ورواد الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

وتطرقت الكلمات إلى أهميّة دعم مشاريع ومبادرات الشباب ورواد الأعمال في تحقيق التنمية الشاملة للبلد، لافتة إلى أن الشباب هم الثروة الحقيقية للبلدان.

وفي الختام، تم تكريم عميد المخترعين اليمنيين المهندس محمد العفيفي، والطالب المبتكر مشير بشير الحزمي، الذي قام بتصميم العديد من المجسمات والمشاريع المختلفة رغم صغر سنه.

مع افتتاح معرض للمشغولات والحرف اليدوية نظمه مراكز همدان

جهاز محو الأمية وتعليم الكبار يدشّن العام الدراسي الجديد

المسيرة : صنعاء

دشّن عبدالقادر الجيلاني -أمين عام المجلس المحلي بمحافظة صنعاء-، ومعه فؤاد الشامي -رئيس جهاز محو الأمية وتعليم الكبار-، أمس الأحد، العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م لمحو الأمية وتعليم الكبار بالمحافظة.

وفي التدشين الذي حضره وكلاء وزارة التربية، عبدالكريم الجنداري، وإبراهيم شرف، ويحيى الحيمي، ووكيلا محافظة صنعاء لقطاعي التعليم، طالب دحان، والاستثمار يحيى جمعان، أشار فؤاد الشامي -رئيس جهاز محو الأمية-، إلى التوجّهات العامة للقضاء على الأمية في المجتمع وفقا للرؤية الوطنية لمكافحة الأمية والقضاء عليها، مؤكّداً ضرورة تظافر وتكاتف الجهود للنهوض والارتقاء بقطاع محو الأمية، لافتاً إلى أهميّة مشاركة المجتمع والسلطة المحلية بالمحافظة للقضاء على الأمية.

من جانبه، أشاد طالب دحان -وكيل المحافظة لقطاع التعليم-، بالدور الذي يؤديه جهاز محو الأمية وتعليم الكبار للقضاء على الأمية في المجتمع بالرغم من الظروف الصعبة التي تواجهه خلال هذه المرحلة، جراء تداعيات استمرار العدوان والحصار المفروض على البلاد منذ ستة أعوام.

من جهته، أشار مدير عام مكتب محو الأمية بالمحافظة إبراهيم الحميدي، إلى الجهود التي تُبذل لتنوير الدارسين، لافتاً إلى انخفاض نسبة الأمية خلال الفترة الماضية رغم تحديات الأزمة الاقتصادية الراهنة.

إلى ذلك، افتتح أمين عام المجلس المحلي بصنعاء ووكلاء وزارة التربية ومحافظة صنعاء، ورئيس جهاز محو الأمية، معرض منتجات التدريب النسوي للمهارات الحياتية الذي نظمه مركزا نور وارتقاء والآمال لمحو الأمية وتعليم الكبار بمديرية همدان.

وقدمت نورية الجايفي، ورقية الحاوري، وسميحة السلطان، منظمات المعرض، شرحاً عن محتوياته من أزياء وملابس وبخور وعطور وصناعات ومشغولات حرفية متنوعة.

خلال وقفة احتجاجية بمناسبة اليوم العالمي للطفل

أطفال إب يندّدون بانتهاكات وجرائم العدوان الأمريكي السعودي بحق الطفولة

المسيرة : اب

أُقيمت، يوم أمس، في محافظة إب وقفة للأطفال أمام مقر اليونسيف، للتنديد بما تتعرض له الطفولة في اليمن من انتهاكات وجرائم مروعة، بمناسبة اليوم العالمي للطفل ٢٠٢٠م.

وخلال الوقفة التي نظمها مكتب التربية بإب، والوحدة التربوية تحت شعار "صمتكم جريمة حرب"، بحضور وكيل المحافظة لشؤون التعليم عبد الفتاح غلاب، ومدير مكتب التربية محمد درهم الغزالي، ومسؤول الوحدة التربوية محمد لطف المتوكل، ندّد الأطفالُ بجرائم العدوان وانتهاكاته لحقوق الطفولة منذ ما يقارب ست سنوات في ظل صمت دولي معيب.

وناشد الأطفال المشاركون الضمير العالمي والإنسانية لإنقاذ ملايين الأطفال من المجاعة والجرائم التي خلفها العدوان الغاشم والحصار الخانق، مؤكّدين أن الطفولة المنتهكة؛ بفعل العدوان على اليمن، ستظل وصمةَ عار في جبين الإنسانية.

بدوره، خاطب الوكيل غلاب المنظمات الدولية والحقوقية في الأخذ بعين الاعتبار جرائم تحالف العدوان التي تستهدف الطفولة في اليمن وعدم الكيل بمكيالين والوقوف بجانب المجرم، مُشيراً إلى أن جرائم العدوان بحقّ الطفولة في اليمن كشفت وجه الأنظمة المتشدقة كذباً بشعارات حقوق الإنسان وحقوق الطفل، وهم أمام المال تضيع كُلُّ شعاراتهم.

ودعا مدير مكتب التربية المجتمع الدولي إلى سرعة إيقاف العدوان ورفع الحصار عن اليمن، فقد زادت الأوضاع سوءا والأطفال أكثر شرائح المجتمع اليمني تضررا، لافتاً إلى أن استمرارَ العدوان لن يزيد الشعب اليمني خَاصَّة الأطفال، إلا صموداً وثباتاً.

وأوضح أنه في الوقت الذي يحتفل العالم بيوم الطفولة، فَإنَّ أطفال اليمن محرومون من أبسط حقوقهم التعليمية والصحية والاجتماعية وغيرها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

محللون سياسيون للمسيرة:

«قمة العشرين» هدفها ابتزاز النظام السعودي والتغطية على جرائمه

المسيرة : محمد حتروش

يعقدُ ما يسمى قادة مجموعة العشرين قمتهم لعام ٢٠٢٠ برئاسة النظام السعودي بشكل افتراضي، في الوقت الذي ما يزال يرتكبُ جرائمَ إبادة جماعية في اليمن ومجازرَ كسرت كُلّ القوانين السماوية والبشرية.

وتتولى السعودية الذراع الرئيسي للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة رئاسة مجموعة العشرين في وقت وُجهت إليها انتقادات عالمية شديدة لسجلها في مجال حقوق الإنسان بعد جرائمها الدموية بحق المدنيين اليمنيين على مدى ستة أعوام.

وإزاءَ ذلك، علق عدد من الناشطين على القمة، مؤكّدين أنها عبارة عن عملية لابتزاز النظام السعودي لدفع المزيد من الأموال في ظل أزمته الاقتصادية، مقابل التغطية على جرائمه المروعة في اليمن.

انتهاكاتُ العدوان في اليمن.. صمتٌ يفضحُه عويلُ كورونا:

يقول الناشط السياسي الدكتور حبيب الرميمة: إن «القمة خُصصت للنظر في مكافحة فيروس كورونا والحد من تأثيرها الإنساني والاقتصادي، مع العلم أن من قتلتهم السعودية من المدنيين وما تسببت به من دمار اقتصادي في اليمن يتجاوز من ماتوا بسَبب فيروس كورونا وما تسبب به هذا الفيروس من أزمات اقتصادية بشكل عام».

ويلفت إلى أنه من المصادفة أن يأتيَ انعقادُ القمة مترافقا مع اليوم العالمي للطفل، والمآسي وجرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبتها السعودية بحق أطفال اليمن سواء بطريقةٍ مباشرة من خلال الاستهداف المباشر بالأعمال العدائية التي تنفذها ضد المدنيين والمنشآت المدنية، بما فيهم الأطفال منذ ست سنوات، مردفاً بالقول

الرميمة: ندعو الحقوقيين والإعلاميين لتكثيف الجهود لفضح جرائم السعودية في اليمن والمنطقة

«أو من خلال سوء التغذية جراء الحصار المخالف لكافة المواثيق الدولية والتي يفرضه ما يسمى تحالف دعم الشرعية والتي تقوده السعودية».

ويؤكّد الرميمة أن تحالف الحرب على اليمن أصبح وصمة عار في جبين المنظمات الدولية في ظل الصمت المطبق لما تمارسه من انتهاكات.

ويرى أن منظمة هيومن رايتش ووتش، ومنظمة العفو الدولية اللتين تدعيان أنهما تهتمان بالدفاع عن حقوق الإنسان في العالم استغلتا انعقاد هذه القمة للضغط على النظام السعودي فيما يتعلق بإطلاق سراح الناشطات السعوديات المعتقلات.

ويوضح أن ذلك أمر لا بأس به، وينمُّ عن تخلف ووحشية النظام السعودي في قمع معارضيه السلميين، لكنهما أغفلا تماماً مطالبة قادة قمة دول العشرين في عدم بيع السلاح للنظام السعودي، ومحاسبته للانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي الإنساني ضد المدنيين في اليمن.

وطالب برفع الحصار غير المشروع خُصُوصاً في ظل التقارير السابقة الصادرة عنهما فيما يرتكبه النظام السعودي من جرائم بحق المدنيين مؤكّداً أن ذلك موقف مخزٍ للمنظمات غير الحكومية.

وبخصوص المنظمات الحكومية والتي تمثل أبرزها الأمم المتحدة كمنظمة عالمية تسعى إلى حفظ الأمن والسلم الدوليين، وإزالة أسباب العدوان، واحترام حقوق الإنسان، خُصُوصاً ما نص عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في عام ١٩٤٨م، يقول الناشط السياسي الرميمة: «للأسف الشديد وبالترافق مع انعقاد القمة يأتي تصريح الامين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتوريش بأن اليمن يمُرُّ بأكبر مجاعة على وجهِ الأرض، دون أن يحدّدَ المتسبِّبَ بهذه المجاعة».

ويشير إلى أن الأمين العام للأم المتحدة «أنطونيو غوتوريش» أخرج السعودية من القائمة السوداء لمنتهكي حقوق الأطفال.

ويؤكّد الرميمة أن توقيتَ تصريح غوتيريش أتى كإدانةٍ وتنبيه غير مباشر للسعودية في تذكيرها وتذكير دول مجموعة العشرين بعدم احترام السعودية لالتزاماتها الدولية.

ويضيف «أضف إلى ذلك الموقف الذي اتخذته ألمانيا من عدم بيع السلاح للسعودية لارتكابها جرائم بحق المدنيين، وألمانيا من أبرز دول مجموعة العشرين، مذكراً بالرد الباهت والسخيف وغير المبرّر من قبل عادل الجبير عليها، وبأنهم لا يحتاجون إلى أسلحتهم.

دعم السعودية لـ «الإرهاب» لا يؤهلها لقيادة «قمة العشرين»:

ويرى الرميمةُ أن ما تم كشفُه من قبل الإعلام الأمني للدعم المباشر سواء عن طريق الأسلحة التي تحمل ختم وزارة الدفاع

الصراري: دول العشرين تمارس ابتزاز النظام السعودي للتغطية على جرائمه في اليمن

خالد أحسن: السعودية تستنجد بالغرب لإخراجها من مستنقع الحرب في اليمن

السعودية والتي عثر عليها الجيش واللجان الشعبيّة في منطقة قيفة وَيكلا عند تطهيرهما من تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، أو المساندة المباشرة لتلك العناصر عن طريق الطيران، دليلٌ أن كُلّ هذه المواقف المحلية وَالدولية تجعل من السعودية غير مؤهلة أن تكون عضوا في مجموعة العشرين تمثل الدول العربية.

ويلفت إلى «أن السعودية تحمل إدانة مباشرة لكافة دول المجموعة بعدم احترامها للالتزامات الدولية التي تمليها مبادئ القانون الدولي، وقانون التنظيم الدولي المتمثل بالشرعة الدولية».

ويوجه الرميمة رسالةً لكافة المعنيين في المجال الحقوقي والإعلامي على الصعيد الوطني بشكل خاص، بضرورة تكثيف آليات فضح ما ترتكبه السعودية في اليمن والمنطقة.

تراجع الاقتصاد السعودي جراء العدوان والسياسات الدموية:

من جهته، يؤكّد المحلل السياسي وجدي الصراري أن تراجع السعودية عن دعم «التبرعات» الدولية يعود نتيجة لتأثر اقتصادها؛ بسَببِ استمرارها في العدوان على اليمن.

ويتحدث «أن القمة ستناقش الحرب في اليمن كموضوع رئيسي لكن ليس بهَدفِ إنهائها، فعمليات الابتزاز التي تمارس ضد السعودية من القوى الدولية الكبرى كأمريكا مثلاً لم تنتهِ بعدُ وَحادثة اغتيال خاشقجي تمثل صورة واضحة لهذا الابتزاز.

ويبين أن السعودية ستسعى لحل أزمتها المركبة على الصعيد السياسي والاقتصادي وحتى الأخلاقي في اليمن، موضحًا أن المشكلةَ تكمُنُ في كيمياء الحل الذي تبحث عنه السعودية، بحيث تتخلص من العبء الأخلاقي وتتنصل عن مسؤوليتها عن الحرب باتّفاق يحفظ ماء وجهها.

ويتوقع الصراري أن «القمة ستقدم بعضَ المسودات التي قد تساهم في الحل، لكني في نفس الوقت أشك في قابلية الطرف السعودي لقبول بحل عادل يحفظ أرواح اليمنيين».

محاولات استنقاذ واستنجاد:

فيما يرى المحلل السياسي خالد أحسن، أن السعودية بقيادة (محمد بن سلمان) مهما عقدت من فعاليات ومؤتمرات ومهما استضافت من قمم، العشرين وغيرها، فهي لم ولن تستطيع تجميل صورتها أمام الغرب وغير الغرب بعد قضية اغتيال الصحفي السعودي خاشقجي وبعد تورطها في حرب عبثية مع جارتها دويلة المؤامرات وارتكابهما جرائم حرب ضد أبناء الشعب اليمني من قتل للنساء والأطفال وتدمير للبنية التحتية وحصار ونهب ثروات البلاد وما زالت.

ويوضح أحسن، أن هدف السعودية ليس عملية تجميل وتلميع صورتها بقدر مَا هِي محاولة استنقاذ واستنجاد بالغرب لحمايتها ومنشآتها من هجمات الجيش واللجان الشعبيّة اليمنية والتي باتت تقلق وتؤرق النظام السعودي؛ لإنقاذه من ضربات الشعب اليمني وجيشه ولجانه.

أما بالنسبة للغرب، يقول خالد أحسن: «القمة أَيْضاً عبارةٌ عن المزيد من الابتزاز وحَلْبِ البقرة الحلوب والتي بالكاد بات حليبُها يروي دولَ العشرين قبل أن يجفَّ فيتم ذبحُها»، متبعاً «بالنسبة للغرب فمزيداً من التقارب وإعلان التطبيع بين الكيان السعودي والكيان الصهيوني، والذي أصبح ظاهراً للجميع ولم يبقَ سوى الإعلان عنه والذي في اعتقادي سيتم الإعلانُ عن التطبيع الرسمي بين الكيان السعودي والكيان الصهيوني بعد انتهاء قمامة العشرين إن صح التعبير».

الحرب الإعلامية على اليمن وصراع القيم والإرادات

دخلت الحربُ العدوانية على اليمن عامها السادس، على وَقْعِ جائحة كورونا، وأزمة النظام الدولي سياسيًّا واقتصاديًّا، وفشل التحالف السعودي عسكريًّا، في مقابل انتصارات نوعية للجيش اليمني، وتطور مضطرد في قوة الردع التي تعتمد على الصواريخ البالستية، والطيران المسيَّر، وتنذر بما هو أشد وأنكى على السعودية ودول العدوان.

ومن يقارن ما كان عليه حال اليمن في 26 مارس 2015م، حين إعلان الحرب، وبين ما هو الحال اليوم في النصف الثاني من العام 2020م، يلحظ إلى أي مدى انساقت العقول التي باركت العدوان على اليمن في أحلامها المفرطة، وكيف غدا أصحابها اليوم على قارعة التيه والضلال، وقد تبخرت حربهم الإعلامية القذرة، وارتد كيدهم عليهم، وهم يتباكون على حالهم وقد انكشفت الحقائق المرة، وحقيقة أهداف ومطامع دول وتحالف العدوان في اليمن، بعيدًا عن أسطوانة «الشرعية» التي كانت عنوان وأَسَاس الحرب الإعلامية على اليمن.

تسلِّطُ هذه الورقةُ الضوءَ على الأداء الإعلامي المصاحب للعدوان على اليمن، وحجم التعتيم والتضليل الذي رافق يوميات الحرب؛ بهَدفِ تغييب الحقيقة، بالاستفادة من التواطؤ الذي ظهر عليه ما يسمى بـ « الإعلام الحر» في دول الغرب، ونكوصه عن مواكبة جرائم وانتهاكات تحالف العدوان. وفي المحور الثالث من هذه الورقة يتناول الباحثُ دورَ الإعلام الوطني والمقاوم في تفنيد الحملات الإعلامية للعدوان، والانتصار لقضية ومظلومية الشعب اليمني، وحتمية انتصار المقاومة.

عبدالله علي صبري*

مظاهر وأدوات الحرب الإعلامية على اليمن:

- التضليل وشرعنة العدوان:

تحتاج أيةُ حرب قذرة إلى إعلام يماثلُها، وهذا ما ينطبقُ على إعلام تحالف العدوان السعودي على اليمن، الذي انخرطت ماكنته في الدعاية للحرب والتدخل العسكري، تحت مبرّراتٍ واهيةٍ، أمكن لوسائلِ إعلام التحالف تضخيمُها وتقديمها كحقيقة دامغة لا تقبل الشك، وكل ذلك؛ بهَدفِ تجميل صورة التحالف، وشرعنة الحرب والتدخل العسكري في اليمن، والقبول بالأخطاء والتجاوزات وتبريرها. وطوال السنوات الماضية رأينا كيف اشتغل إعلام التحالف على متلازمة «الشرعية والانقلاب»، منتهجاً الكذب والتضليل كأُسلُوب رئيس طغى على الرسالة الإعلامية التي أراد تقديمها، وحشد لها الكثير من المحللين السياسيين المخضرمين أو المستجدين باتّجاه إقناع المتلقي أن ما يحدث في اليمن ليس إلا نتاج «الانقلاب الحوثي» على «الرئيس الشرعي».

هكذا برزت قنَاتا «العربية» و«الحدث» السعوديتان وقد تكفلتا بدور محامي الشيطان واختراع شرعية لجرائم القتل العلنية التي تقوم بها صواريخ التحالف وغاراته الجوية، دون احترام للقواعد المهنية وإن في الحد الأدنى1. وفي ذات الاتّجاه عزف إعلام التحالف على نغمات متوازية، أعلت من شأن «الشرعية» مقابل «الانقلاب الحوثي»، ووظفت مفهوم «الأمن القومي العربي» في محاصرة «المد الإيراني»، واستحضرت الصراع التاريخي بين «السُّنة» وَ«الشيعة»، وأطلقت العنان للمصطلحات الطائفية، في عملية قصف يومية للعقل اليمني، الذي توخت منه أن يساير التحالف في الحرب العدوانية على بلاده ومقدرات دولته.

- تغييب الإعلام اليمني واستهداف منشآته:

بهدف التعتيم على حقيقة حرب اليمن، وما ارتكبه ويرتكبه تحالف العدوان من جرائم وانتهاكات جسيمة بحق المدنيين والبنية التحتية للشعب اليمني، عمد التحالف إلى محاصرة الإعلام اليمني، عبر حجب أهم القنوات التلفزيونية الرسمية والأهلية، حَيثُ أوعز التحالفُ إلى إدارة شركة عربسات بإيقاف بث قناتَي اليمن والمسيرة الفضائيتين، وكذلك فعلت إدارة شركة نايلسات. وأقدم التحالف على حجب الموقع الإليكتروني لوكالة سبأ الرسمية التي تعتبر أهم مصادر الأخبار في اليمن. وفي خطوات لاحقة وبعد أن أمكن لهذه الوسائل تجاوز الإجراءات والانتهاكات التعسفية لتحالف العدوان، اتجه التحالف وأدواته المنضوين تحت ما يسمى بالحكومة الشرعية، إلى استنساخ قناتي اليمن والمسيرة وموقع وكالة سبأ، وإدارة هذه الوسائل من داخل الأراضي السعودية.

وإمعانا منه في حربه على الإعلام اليمني ومؤسّساته، تعمد التحالف استهداف المنشآت الإعلامية بالغارات الجوية، معرضاً عن المعاهدات والقوانين الدولية التي توجب التعامل مع الإعلاميين والمؤسّسات الإعلامية كأعيان مدنية لا يجوز استهدافها في زمن الحرب أو السلم على حَدّ سواء. بل لقد جاهر الناطق السابق باسم التحالف أحمد عسيري، حين أعلن دون مواربة أن العدوان يتعامل مع المنشآت الإعلامية في اليمن كأهداف عسكرية 2.

وبلغة الأرقام، وطوال خمس سنوات من العدوان، ارتكب التحالف السعودي عشرات الجرائم والانتهاكات بحق الصحفيين والإعلاميين في اليمن، حَيثُ قتل نحو 45 إعلاميا يعملون في المؤسّسات الإعلامية الوطنية، وأُصيب 25 إعلامياً بجروح، واستهدف التحالف بغاراته الجوية 30 مركزَ إرسال وبث إذاعي وتلفزيوني، وتعرضت نحو 23 منشأة ومؤسّسة إعلامية للتدمير الكلي والجزئي، إضافة إلى 6 حالات استنساخ لقنوات ومواقعَ إلكترونية، و8 حالات إيقاف بث لقنوات تلفزيونية، و7 حالات تشويش على هذه القنوات، وكذا 3 حالات اختراق لمواقع إلكترونية، وحالتا توقف لصحف رسمية، بالإضافة إلى إيقاف عشرات الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، تويتر، يوتيوب3.

كما أَدَّى حظرُ السفر وإغلاقُ مطار صنعاء الدولي من قبل التحالف إلى الحيلولة دون سفر عشرات الصحفيين في الداخل، وحرمانهم من المشاركة في المؤتمرات والفعاليات الدولية، وذلك في إطار سياسة ممنهجة للعدوان استهدفت الحد من تأثير الرسالة الإعلامية الوطنية والإنسانية على الرأي العام الدولي.

- شراء الولاءات وحشد المواقف:

لم يقتصر دور التحالف على الدعم السياسي والعسكري لمن يتخندقون في صف الحرب العدوانية على اليمن، لكنه اتجه إلى التأثير على الطرف الآخر وشراء الأصوات الإعلامية من داخل الصف الوطني المناهض للعدوان، وتمكين العشرات من الصحفيين للخروج من اليمن وتشغيلهم في الوسائل الإعلامية التابعة للتحالف، وتقديم العديد منهم كمحللين ومراقبين سياسيين. وفوق ذلك اهتمت قيادة التحالف ممثلة بالأسرة السعودية الحاكمة بشركات الدعاية في الغرب، فمولت العديد منها؛ بهَدفِ تلميع صورة «العهد السلماني» والحرب التي يخوضُها في اليمن.

وكجُزءٍ من استراتيجية حملة العلاقات العامة الدولية، اتجهت الرياض إلى مخاطبة الغرب بنحو مختلف، حَيثُ تحاشت وسائل الإعلام السعودية الناطقة باللغة الإنجليزية، الخوض في الحجج الأيديولوجية والدينية؛ مِن أجلِ شرعنة الحرب في اليمن، وركّزت بدلاً عن ذلك على الأبعاد السياسية والأمنية، والخطر الذي يتهدّد المملكة جراء ما يحدث في اليمن؛ بسَببِ الانقلاب على الشرعية، حسب زعمهم. ولهذا الغرض استغلت الرياض مكانة المقدسات الإسلامية في بلاد الحرمين، ووظفت الرموز الدينية بما يخدم أجندة الحرب، حتى إن إمامَ المسجد الحرام في مكة المكرمة لم يتورعْ عن دعم العدوان، واعتباره حرباً بين السُّنة والشيعة، وقال: «إن لم تكن طائفيةً جعلناها طائفية»4.

ولمعرفة كيف لاذ الإعلامُ الغربي بالصمت حيال العدوان على اليمن، كشفت صحيفة الأخبار اللبنانية عن دورِ لعبته شركاتُ العلاقات العامة الدعاية الأمريكيةِ الممولة سعودياً، والتي كان من مهامها التواصل مع صحف وقنوات تلفزيونية أميركية كبيرة، إضافة إلى التواصل مع أعضاء في الكونغرس ومجلس النواب وأحزاب ومراكز أبحاث وحتى جماعات الضغط الإسرائيلية. فعلى سبيل المثال لا الحصر، تواصلت إحدى هذه الشركات مع مايكل بريجنت، الباحث في «معهد هادسون»، 7 مرات في شهر يناير2016م، وأربع مرات في شهر فبراير، ومرة واحدة في 20 إبريل، وهو اليوم نفسه الذي نشر فيه بريجنت، مقالة طويلة عنوانها: السعودية هي أعظم حليف لأمريكا، امتدح فيها الرياض وحاول نفي تهمة الإرهاب عنها.

- تمييع مجزرة الصالة الكبرى كنموذج للتضليل الإعلامي:

في الثامن من أُكتوبر 2016 م، خرج العالم عن صمته وهو يندّد بجريمة الصالة الكبرى في اليمن، التي خلفت مئات القتلى والجرحى؛ بسَببِ غارة عدوانية استهدفت أكثر من ألفين شخص حضروا لتعزية آل الرويشان في وفاة أحد أقاربهم. ووجدت السعودية نفسها أمام غضب عالمي، دفعها إلى تبني استراتيجية تضليلية مخادعة، بدأت بإنكار الضلوع في الجريمة، ثم أوعزت إلى تنظيم داعش بتبني جريمة صالة الكبرى، وفي المقابل أوعزت إلى إعلام المرتزِقة في الداخل إلى تبني أخبار وشائعات تزعم أن تفجيرَ الصالة جاء في إطار تفاقم الخلاف بين أنصار الله وأنصار صالح.

إلا أن حجمَ التنديد العالمي بالمجزرة، وامتلاك اليمن للأدلة الدامغة على ضلوع العدوان فيها، أرغم السعودية على الاعتراف بالجريمة، حَيثُ بعثت عبر مندوبها في الأمم المتحدة برسالة إلى مجلس الأمن (10-10-2016 م)، تضمنت العزاء والأسف، وفوضت نفسها بالتحقيق في الجريمة ورفع تقرير سريع بشأنها. وبعدها بخمسة أيَّام فقط، قال الفريق المشترك لتقييم الحوادث إن مركز توجيه العمليات الجوية في اليمن نفذ الغارة «بناءً على معلومات من جهة تابعة لرئاسة هيئة الأركان العامة اليمنية تبين لاحقاً أنها مغلوطة»5!.

بالموازاة، عملت الدولُ الغربية على مساعدة السعودية للخروج من ورطتها، عبر تصريحات ومطالب ظاهرها الغضب والأسف، وباطنها «امتصاص» غضب الشعب اليمني، وتمييع الجريمة. ففي الأثناء ندّد المتحدثُ باسم مجلس الأمن الوطني الأمريكي بالجريمة، وزعم أن «الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية للمملكة العربية السعودية والتحالف الذي تقوده ليس شيكاً على بياض»، حَدَّ تعبيره6. ودعت بريطانيا وأمريكا إلى وقف إطلاق نار غير مشروط في اليمن، وتبخرت هذه الدعوة إلى هُدنة لثلاثة أيَّام أعلن عنها المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ في 18-10-2016م.

لم يتوقف التضليل والقفز على جريمة الصالة الكبرى عند هذا الحد، إذ عمد إعلام التحالف إلى صرف الأنظار باتّجاه البحر الأحمر والخطر على الملاحة الدولية بعد أن زعمت واشنطن في 12-10-2016م، أن بارجة أمريكية تعرضت للاستهداف ←

بالقرب من السواحل اليمنية. ولما لم تفلح هذه المحاولة، اتجهت السعودية وإعلامها إلى اختلاق كذبة كبيرة واتّهام القوة الصاروخية باستهداف مكة المكرمة، في جريمة يوازي وقعها على المتلقي جريمة الصالة الكبرى، وما سبقها أو لحقها من جرائم بحق المدنيين في اليمن7.

الدمُ اليمني في «بورصة» الإعلام الدولي:

- الحرب المنسية حتى حين:

انساقت وسائلُ الإعلام الغربية وكبريات الصحف البريطانية والأمريكية خلف الرواية السعودية للحرب على اليمن، وقاربت المشهد من زاوية داعمة لسردية التحالف المدعوم أمريكياً، وحتى عندما تكشفت الجرائم والانتهاكات المتوالية بحق المدنيين، وظهرت أصوات خجولة تدعو لإيقاف الحرب، وإغاثة اليمنيين، وحث أطراف الصراع على التفاوض والبحث عن حَلٍّ سياسي، فقد لزمت الصحافة أو «الإعلام الحر» في الغرب الصمت المريب، حتى أطلق عليها البعض تسمية «حرب اليمن المنسية»، من منطلق أن الرأي العام الدولي لم ينجذب إلى أحداث اليمن وما يعتمل على أرضها من «كارثة إنسانية» بفعل الحصار وهجمات التحالف.

وقد تنبهت هيلجا زيب-لاروش، مديرة معهد شيللر الدولي، للموقف الإعلامي في الغرب من حرب اليمن، فقالت في كلمتها المقدمة إلى مؤتمر برلين الذي عقد في 25 فبراير 2017م تحت شعار «جرائم الحرب المنسية في اليمن»: لم يفضح النفاق الذي لا يُحتمل لمن يسمى بـ «الغرب الحر» شيء سوى الامتناع عن التغطية الإعلامية لجرائم الحرب التي ترتكب يوميًّا ضد الشعب اليمني منذ عامين»8. وتساءلت في ذات الكلمة: أين هم كُلُّ أنصار «التدخلات الإنسانية»، الذين يحرضون للحرب تلو الأُخرى تحت ذريعة الدفاع عن حقوق الإنسان، المبنية في حقيقة الأمر على الأكاذيب؟ أين هي التقارير الصحفية حول قصف مجالس العزاء والمستشفيات واستخدام القنابل العنقودية المحرَّم استخدامُها دوليًّا وحول موت ما يزيد عن ألف طفل أسبوعياً؛ بسَببِ الأمراضِ التي بالإمْكان الوقاية منها؟ أين هي الاحتجاجات ضد التدمير المنهجي للتراث الثقافي والإرث الإنساني العظيم؟.

مشاورات الكويت.. هدوءٌ نسبي:

في إبريل 2016م، انطلقت مشاورات السلام اليمنية بدولة الكويت، وتحت رعاية الأمم المتحدة، وفي ظل توقف إطلاق النار بمختلف الجبهات إلا من خروقات محدودة هنا وهناك. وفرضت المشاورات تغطية إعلامية تنصب على القضايا الجدلية، وما تبذله الكويت من جهود لإنجاح المشاورات. وفي هذا الإطار برزت لُغة إعلامية مختلفة نسبياً، إذ كان على وسائل الإعلام تهيئة الرأي العام لما بعد المفاوضات، وقبول الأطراف اليمنية ببعضها كشركاء في بناء اليمن.

ولأول مرة منذ ظهور حركة أنصار الله في اليمن، ومنذ بدء العدوان السعودي، أمكن للقيادات السياسية والإعلامية «الحوثية» مخاطبة الرأي العام العربي عبر وسائل إعلامية كانت إلى ما قبل انطلاق المشاورات تصفهم بالمليشيات والأدوات الإيرانية. فمثلاً أطلت صحيفةُ الجريدة الكويتية على جمهورها صبيحة الثلاثاء، 17 مايو 2016م، بمانشيت عريض، عنوانه: أنصارُ الله: لا سلامَ في اليمن دون تفاهم مع السعودية. وظهرت إلى جوار العنوان صورة رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام، مع عناوين أخرى للحوار الذي أجرته الصحيفة مع من أسمته رئيس وفد جماعة أنصار الله ونشر في ذات العدد9.

- المدخل الإنساني وعين « بثينة »:

مع إعلان الأمم المتحدة أن اليمنَ تشهدُ أكبرَ كارثة إنسانية في العالم بفعل الإنسان، كان على كبريات وسائل الإعلام الغربي أن تعالج حضورها المتأخر في اليمن، وتكثيف التغطية الإعلامية بخصوص المأساة الإنسانية في اليمن. وَإذَا كانت المنظمة الدولية قد رفعت من صوتها، فَإنَّما؛ بهَدفِ ابتزاز التحالف السعودي وجلب المزيد من الدعم المالي لأنشطتها والمنظمات التابعة لها في اليمن، (علماً أن الجزء الأكبر من الدعم الأممي يذهب في نفقات تشغيلية ورواتب ضخمة لكبار موظفي الأمم المتحدة في اليمن وعلى رأسهم المبعوث الأممي).

ولأن تحريكَ الرأي العام في الغرب، يتطلب المزيد من تسليط الأضواء على معاناة الأطفال في اليمن، فَإنَّ جرائم التحالف السعودي تكفلت بالمهمة، حين تعمد طيرانها استهداف منزل أسرة الطفلة بثينة الريمي بالعاصمة صنعاء، في جريمة إبادة مضافة للسجل السعودي الأسود في اليمن، فقد طافت صورة بُثَينة - وهي الطفلة الناجية الوحيدة من آثار الغارة الجوية- معظم الوسائل الإعلامية والغربية؛ باعتبَارها رمزاً ودليلاً على مأساة الحرب في اليمن10.

المجاعةُ المتصاعدة هي الأُخرى كانت مدخلاً إنسانياً لتعاطي الصحافة الغربية مع جرائم السعودية وحربها على اليمن، وقد انفردت صحيفة « نيويورك تايمز » بنشر تقرير هام عن مأساة اليمن؛ بفعل العدوان السعودي، مع صور حصرية ومأساوية لحالة المجاعة التي تفتك بحياة الأطفال في اليمن، وبينهم الطفلة أمل حسين ذات السبع سنوات التي قال التقرير إنها لفظت أنفاسها الأخيرة؛ بسَببِ الجوع11. وحظي التقريرُ والصورُ المصاحبة له باهتمام كبير لدى مختلف وسائل الإعلام الدولية، التي طالَب كتّابها بإيقاف الحرب المدمّرة في اليمن.

وكان لافتاً في تقرير الصحيفة الأمريكية إشارتها إلى تزايد الانتقادات للحرب التي تقودها السعودية، والضربات الجوية التي أسفرت عن مقتل آلاف المدنيين في حفلات الزواج والمآتم وباصات نقل الطلاب، تلك الضربات المنفذة بالقنابل والاستخبارات التي تحصل عليها السعودية من الولايات المتحدة، كما ذكر التقرير بالنص.

- أزمة خاشقجي والضمير الإعلامي:

فجّرت أزمة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي بتلك الطريقة البشعة موجة سخط سياسية وإعلامية اجتاحت الكثير من دول العالم، الأمر الذي سمح بمزيد من تسليط الأضواء على جرائم النظام السعودي بحق الإنسانية في اليمن، والمطالبة بإيقاف حرب اليمن والمأساة الإنسانية الناجمة عنها. فقد تصاعدت حدة المواقف السياسية المناهضة لحرب اليمن، وتصاعد معها الاهتمام الإعلامي باليمن، الذي تصدر نشرات الأخبار ومحادثات المسؤولين والقادة الغرب على عكس التجاهل الذي كان سائداً قبل عملية الاغتيال، كما أن المبادرات والقرارات التي اتخذت من بعض البلدان الأُورُوبية والمؤسّسات الدولية، أكّدت أن تغييرًا واضحًا كان السبب فيه مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي بات يسيطر على كافة القوى الدولية تجاه الأزمة اليمنية، ومن ذلك إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وتأكيده أن قضية مقتل خاشقجي يمكن أن تتيح فرصة لإيجاد حَلّ سياسي للحرب في اليمن12.

وللتخفيف من الضغوط الكبيرة التي واجهت النظام السعودي وجعلته محشوراً في زاوية حرجة، بادرت الإدارةُ الأمريكية لطرح أفكار تتعلق بالسلام في اليمن، وحظيت هذه الأفكار بترحيب غربي في فرنسا وبريطانيا والأمم المتحدة، بل وحظيت بترحيب من طرف صنعاء وحكومة الإنقاذ، مع التحفظ على بعض مضامينها المخادعة. ففي 30 أُكتوبر 2018م، دعا وزير الخارجية الأمريكي مايكل بومبيو جميع الأطراف إلى دعم المبعوث الأممي في إيجاد حَلٍّ سلمي للصراع في اليمن، استناداً إلى المراجع المتفق عليها. وقال في بيان صحفي: لقد حان الوقت الآن لوقف الأعمال العدائية، بما في ذلك الهَجَمات الصاروخية والطائرات بدون طيار على المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. مضيفاً: في وقت لاحق يجب أن تتوقف الضربات الجوية للتحالف في جميع المناطق المأهولة بالسكان في اليمن13.

في الأخير فقد أدَّت هذه الضغوطُ إلى جمع الأطراف اليمنية بدولة السويد، والتوصل إلى اتّفاق ستوكهولم، الذي وضع حداً للحرب حول مدينة الحديدة، وفتح آفاقاً لإمْكَانية إنجاز اتّفاق سياسي أشمل، الأمر الذي ترجمته وسائل الإعلام في نشراتها وفي الكتابات والتقارير والاستضافات التي ركزت على المشهد اليمني، وساعدت على صرف الأنظار عن قضية مقتل خاشقجي وتداعياتها على الداخل السعودي.

الإعلامُ الوطني والمقاوِمُ في قلب المعركة:

- حرب القيم والمصطلحات:

أشرنا قبلاً إلى التضليل الذي تعمده إعلام العدوان في تغطية الحرب على اليمن، وكيف أقحم التحالف

عدداً من المصطلحات التي تشرعن للتدخل العسكري السعودي في اليمن، بغض النظر عن الانتهاكات والجرائم التي يرتكبها التحالف بحق اليمن أرضاً وإنساناً. إلا أن حرب المصطلحات هذه إنما عكست انحطاطاً متأصلاً لدى النظام السعودي ومن تحالف معه من دول وقوى ومرتزِقة، فالقتل والإجرام غدا فعلاً مباحاً ما دام الضحية ينتمي إلى «انقلابيين» أو «مجوس» وَ«رافضة»، حسب الدعاية الإعلامية. وكذلك الأمر بالنسبة لاستباحة الأوطان، ما دام أن «الرئيس الشرعي» حسب وصفهم، هو الذي طلب تدخل الجيران عسكريًّا لـ«إنقاذ» اليمن. أما مرتزِقة العدوان من القوى المحلية اليمنية، فقد استخدموا مصطلح «المقاومة» للتغطية على عمالتهم وخيانتهم. ونادي مناديهم بـ«حي على الجهاد» لمواجهة الشريك في الوطن، وأمام تدخل العدوّ الخارجي رفع غالبيتهم لافتة «شكراً سلمان»..!

لكن على المقلب الآخر، استنفرت القوى الوطنيةُ، بدعوةٍ من السيد عبدالملك الحوثي، كُلَّ إمْكَاناتها في مواجَهةِ العدوان السعودي، وهو المصطلحُ الذي اتفقت عليه بياناتُ القوى والأحزاب السياسية المناهضة للعدوان ثم أضيفت إليه عبارة الأمريكي، بعد أن اتضح الدعمُ الجليُّ الأمريكي للسعودية في حربها على اليمن، وهكذا اشتغل الإعلامُ الوطني على مصطلح «العدوان السعودي الأمريكي»، واكتسب مصطلح العدوان مدلولاً شرعياً وقانونياً وأخلاقياً، فاليمنيون إنما يردون على العدوان بمثله، وهذا متفَقٌ عليه لدى كُلّ الشرائع وفي القوانين الدولية، وبل ومتأصل في الفطرة الإنسانية. واتصالاً بهذه القيمة فَإنَّ المقاتل اليمني لم يستهدف المدنيين أَو الأعيان المدنية في السعودية أَو في مختلف الجبهات، على مدى الست السنوات الماضية، ما منح اليمن تفوقاً أخلاقياً، كان خير زاد للتغطية الإعلامية المصاحبة للحرب.

اشتغل الإعلامُ الوطني أَيْضاً على مصطلحات ذات قيمة إنسانية وإسلامية، كالصمود والثبات والصبر الاستراتيجي في مواجهة العدوان والحصار، وحين دخلت القوات الغازية السعودية والإماراتية إلى عدد من المحافظات الجنوبية، أطلق عليها العدوان مصطلح «الاحتلال» الذي يستدعي «المقاومة». وركز الإعلام الوطني على تاريخ اليمن في مواجهة الاحتلال والغزو الأجنبي طوال التاريخ حتى عُرفت اليمن بـ«مقبرة الغزاة»، كعنوان للهُوِيَّة «اليمانية» المتجذرة.

الهُوِيَّة «الإيمانية» كانت حاضرةً هي الأُخرى، فمفردة «التوكل على الله» وَ«حسبُنا الله ونعم الوكيل» كانت المشترك بين الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي في التعليق على المآسي والجرائم التي يرتكبها التحالف، أما حين يتمكّن الجيش اليمني من خصومه بضربات موجعة، فَإنَّ المبتهجين لا ينسون معادلةَ «هو الله»، التي غدت عنواناً لكل عملية عسكرية نوعية.

في التفوق الأخلاقي أَيْضاً سلّط الإعلامُ الوطني الضوءَ على المَشاهد الإنسانية التي يسجلها الأبطال في الجبهات، وهو يتعاملون مع أسرى العدوّ من منطلق إسلامي وإنساني، وكذلك التعامل مع جرحى العدوّ، واستقبال كُلّ من يتعاطى إيجابياً مع قرار «العفو»، الصادر عن المجلس السياسي الأعلى. لكن على العكس من ذلك، فَإنَّ العدوّ السعودي ومرتزِقته ضربوا بكل القيم والأعراف عرض الحائط، وقدموا أنفسهم كمجرمي حرب لا يكفون عن استهداف المدنيين، وقتل الأسرى، والإجهاز على الجرحى، وترويع النساء، والثأر من الآمنين، كما حدث لعدد من الأسرى الذين أعدمهم تنظيم القاعدة بتاريخ 5 ديسمبر 2015م على نحو متوحش في عملية أسماها «ثأر الكماة»14. وكذلك تلك الجريمة المروعة التي ارتكبها مرتزِقة العدوان في يوليو 2016م بحق سكان قرية «الصراري» في محافظة تعز، حين قتلوا العشرات منهم سلخاً وسحلاً وإعداماً15.

- الإعلام المقاوم وصراع الإرادات:

لا يمكن فصل دور الإعلام العربي والإسلامي المقاوم في مساندة القضية اليمنية، عن الدور المحوري الذي يلعبه إعلام المقاومة في مواجهة المشروع الصهيوأمريكي ومخطّطات تصفية القضية الفلسطينية. فما إن باشرت السعودية عدوانها العسكري على اليمن، حتى بادرت وسائل إعلام المقاومة الرئيسة (العالم، المنار، الميادين)، إلى تغطية عمليات ما يسمى بـ«عاصفة الحزم» بشكل مكثّف على مستوى النشرات الإخبارية والبرامج السياسية والميدانية، وقدم إعلام المقاومة صورة مغايرة لما كان سائداً في الإعلام العربي الممول سعودياً وخليجياً، وأمكن لصوت اليمن أن ينطلق عبر أثير هذه القنوات وغيرها من وسائل إعلامية رديفة لها.

وإضافةً إلى التغطية الاخبارية، فَإنَّ فضائيات وإذاعات تابعة لمحور المقاومة، أطلقت برامج جديدة خَاصَّة بالملف اليمني، فقد خصّصت قناة نبأ الفضائية برنامجاً أسبوعياً تحت مسمى «عاصفة الوهم»، وبالمثل أطلقت قناةُ العهد برنامجاً أسبوعياً تحت مسمى «يمن الصمود»، وكذلك فعلت إذاعتا طهران والنور. وعلى صعيد الصحافة المكتوبة والإلكترونية، كانت صحيفة الأخبار اللبنانية عين العالم العربي على اليمن بتقاريرها ومقالاتها ومتابعتها لكل جديد، يليها صحيفة النبأ اللبنانية، وكيهان الإيرانية، وصحيفة رأي اليوم الإليكترونية، وموقعي العهد والوقت التحليلي.

كما اشتركت عدة فضائيات محسوبة على الإعلام المقاوم ولأكثر من مرة في بث مشترك عن اليمن ومستجدات العدوان والصمود، وكان لمثل هذه الحملات أثرُها الكبيرُ في التعريف بجرائم وانتهاكات التحالف السعودي، وفي الحد من التضليل الإعلامي المصاحب لهذه الحرب.

ساعد على ذلك الحضور المتميز للسيد حسن نصر الله برمزيته المعروفة في محور المقاومة، فكانت كلماته وخطاباته المتضامنة مع الشعب اليمني خير وقود للإعلام الوطني والمقاوم، وشكلت بلسماً للجراح والنفوس، ورسمت بعمقها وصدقيتها وحرارة تضامنها، محورية دور اليمن في معادلة «صراع الإرادات»، ومعالم الانتصار المنتظر.

الهوامش:

1 - جمال جبران: فضائيات «الأرض الحرام» ولعبة محامي الشيطان
https://al-akhbar.com/Media_Tv/18680

2 - http://althawrah.ye/archives/112833

3 - راجع بيان اتّحاد الإعلاميين اليمنيين في اليوم العالمي لحرية الصحافة 3 مايو 2020م
http://www.yemenimu.net/archives/13514

4 - http://burathanews.com/arabic/antipathy/263476

5 - نص البيان منشور على موقع وكالة الأنباء السعودية
https://www.spa.gov.sa/1548643

6 - https://www.alhurra.com/09/10/yemen/2016

7 - https://www.aljazeera.net/news/31/10/arabic/2016

8 - مؤتمر برلين الأول يستعرض جرائم 700 يوم من الحرب المنسية على اليمن
http://althawrah.ye/archives/467236

9- https://storage.googleapis.com/1/jarida-cdn/pdfs/1464027755844295100file.pdf/464027929000

10 - أنظر على سبيل المثال: مأساة الطفلة بثينة تجعل منها رمزاً للحرب المدمّرة في اليمن، موقع رؤى سويسرية
https://www.swissinfo.ch/ara/afp/44650586

11- https://www.nytimes.com/world/middleeast/saudi-/15/11/ar/2018arabia-war-yemen.html

12- محمود شومان: هل تكتب وفاة خاشقجي نهاية حرب اليمن؟، موقع عربي بوست
https://arabicpost.net/21/11/opinions/2018

13 - تم نشر التصريح بموقع الخارجية الأمريكية على «تويتر»
https://twitter.com/hsom67/status/1057646306380992513

14- http://arabic.news.cn/2015 - 12-/05/c_134888167.htm

15 - طلال سفيان: الصراري.. تفاصيل مجزرة والبقية تأتي
https://laamedia.net/news.aspx?newsnum=1398

* سفير الجمهورية اليمنية في سوريا

شبر مع الله ولا ذراع مع الدولة

منصور البكالي

النص الصحيح للمَثَلِ السياسي القديم هو «شبر مع الدولة ولا ذراع مع القبيلي»، وهذا كان معمولاً به قبل مجيء العدوان والحصار وشحة الموارد.

وَلَكَمْ تقمّص الفاسدون هذا المَثَلَ فأحسنوا استغلاله وتعمقوا في معانيه ودلالاته، فبنوا القصورَ والفللَ ونهبوا المالَ العام، وصادرو الحقوقَ وعيَّنوا الأقارب والحاشية حتى تعرض الوطن للعدوان والحصار وباتت الموارد شبه منعدمة فضعفت الدولة في الجوانب المالية، تبدلت الأحوال وترك العديد من موظفي الدولة وظائفهم حين انقطعت المرتبات، وعادوا للبحث عن فرص عمل هنا أو هناك أو للزراعة في قُراهم وقبائلهم.

وما زاد الطين بلة على مثل هؤلاء، هو التوجّه الجاد للقيادة السياسية في محاربة الفساد والمفسدين في زمن يقدم فيه أبناء القبائل اليمنية أرواحهم وأنفسهم رخيصةً في سبيل الله والدفاع عن الدولة التي ظلت مرتعا للفاسدين الذين هرب غالبيتهم صوب دول العدوان، عندما لم يجدوا ما يفسدوا به، وبقي من بقي منهم في مؤسّسات الدولة للتشويه بالقيادة الثورية والسياسية الحالية بين المواطنين، بإيعاز من دول العدوان ولتنفيذ أجندة ومخطّطات تهدف لتدمير العمل المؤسّسي، ولكن قيادتنا الحكيمة كانت لهم بالمرصاد، حين أنشأت العديد من الهيئات التابعة لمكتب رئاسة الجمهورية لمراقبة سير الأداء المؤسّسي وحل مشكلات وهموم وشكاوى المواطنين.

ومع هذا وذلك، هل حان لنا الوقت أن نغيّر من هذا المثل الشعبي ونحول في نصه بالقول «شبر مع الله ولا ذراع مع الدولة»، أم أنه لا يزال أمام الفاسدين فرص وفّرتها لهم بعض القوانين والتشريعات الخَاصَّة بحماية كبار الفاسدين ومنع محاسبتهم.

مما لا شك فيه أن الأيّام القادمة مبشرة بالخير، وستجعل كُلّ قيادات الدولة ومسؤوليها أمام حقيقة لا مفر منها لمن أراد أن يكون رجل دولة أو يكون له فيها منصب أو وظيفة عامة، إلّا وهيَ «شبر الدولة تحول إلى شبر مع الله»؛ لأنَّ العمل مع الدولة سيتحول إلى العمل مع الله، ويتطلب المزيد من التضحية والإنفاق ومضاعفة الجهود برغم شحة الإمْكَانيات وانعدام الأجور.

وعند وصولنا إلى هذه الحالة نستطيع أن نقول للجميع: العمل مع الدولة التي يقودها رجال مؤمنون رئيسها لا يملك منزلا يأوي فيه أطفاله وأسرته، هو عمل مع الله ويتطلب المزيد من الزهد والتقشف مقابل الحصول على الأجر من الله سبحانه وتعالى، ومن يحاول الخروج عن هذا الإطار سيأتي اليوم الذي لم يجد ما يسرق فيه.

ونصيحتي للجميع، انذروا أعمالكم لله، فالوطن في عدوان وحصار، ومواردنا شحيحة تكاد تغطي تمويل الجبهات العسكرية والأمنية، وتوفير الخدمات الأَسَاسية للمواطن، هذا ونحن مستمرون في مواجهة أقوى دول العالم، اقتصاديًا وعسكريًا وسياسيًا، وليس أمامنا من حَلٍّ غير الاستمرار في القيام بواجباتنا ومسؤولياتنا، وأن نجعل كُلّ ذلك لله ونرتقب النصر والتأييد والعوض منه.

ونقول لأنفسنا كما قال مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة لأنفسهم وهم في ميادين الجهاد المقدس بعيدين عن المكاتب والكراسي والراحة: «شبر مع الله ولا ذراع مع الدولة والقبيلي»، فصنعوا المعجزات ورفعوا رؤوسنا بين كُلّ الشعوب والأمم، فنكون أمثالهم في جهادنا وصبرنا وصمودنا وتتحول مكاتبنا إلى متارس في مواجهة العدوان وخدمة الشعب، كما هي متارس مجاهدينا تذود عن حياض الوطن وأرضه وعرضه ومقدراته، فيأذن اللهُ بالنصر وتتحرّر كُلّ أرض الوطن من دنس الغزاة والمحتلّين ومرتزِقتهم، وتعود لشعبنا حريته وكرامته ومجده وثرواته واستقلاله.

أطفال اليمن في يومهم العالمي: «نريد البقاء على قيد الحياة»

إكرام المحاقري

للعام السادس على التوالي وأطفال اليمن يحتفون بيومهم العالمي تحت الركام وبين الأنقاض وأليم المعاناة المختلفة، وما بين تعدّد للأزمات وقصف للطيران، ضاعت الطفولة في اليمن بين الدماء المسفوكة والأمراض والأوبئة المصطنعة والتآمرات الدولية، فأين ميلاد أطفال اليمن بين كُلّ ذلك بالنسبة لحقوق الأطفال؟ وهل يوجد في قاموسهم طفولة يمنية أم أن الحقوق في اليمن حصرت نفسها في زاوية البترودولار؟!

(نريد البقاء على قد الحياة)، هكذا استقبل أطفال اليمن يومَهم العالمي، بشعارات منددّة لأساليب «الأمم المتحدة» في التعامل مع حق الطفولة في اليمن، والمتاجرة بمعاناة أطفال اليمن في سوق النخاسة العالمي الخاص «بالأمم المتحدة» والتي قايضت فيه على قيمة معاناة الأطفال مع دول العدوان، حَيثُ حصرت هذه المنظمات نفسها في قاموس العمالة والارتهان واستغلال آفات الحروب لمصلحتها الذاتية، واستغلال أبشع الجرائم بحق الطفولة كي تُقيد الجريمة ضد مجهول أو تنسبها لأطراف ليست إلّا مدافعة عن كرامة الوطن، أو سحب تقارير الجريمة بعد قبض ثمنها والتنكر لعواقبها كما حدث في جريمة (أطفال ضحيان) وليست الجريمة الوحيدة لكنها قد تكون الأبرز.

ولتعلق المنظمات الحقوقية في اليوم العالمي للطفولة، صورة لـ(الطفل سميح) وهو يحتضن جثة والده الذي قُتل إثر غارة وحشية لطيران العدوان، يذرف الدموع ويصرخ بلسان المظلومية، مناديا والده عله يسمعه أو يعود للحياة، وليكتبوا بخط عريض «هذا سميح وهذه الطفولة في اليمن»، فلا يوجد داع للمزيد من التزوير لما يشهده واقع الطفل في اليمن، وليسجنوا ضميرهم الوحشي في زنزانة مع ميزان (طفل الميزان)، والذي هو الآخر قتلته غارات مقاتلات العدوان دون أي ذنب، فبأيِّ ذنب قُتلت؟!

أطفال اليمن يعانون الويلات جراء الحصار، يموتون في كُلّ لحظة جراء الأمراض المستعصية والتي تتطلب سفرَهم لدول الخارج لتلقي العلاج المناسب لحالاتهم، لكنَّ دول العدوان والعالم الخانع لم يكتفِ بخلق كُلّ هذه المعاناة، بل قاموا بإغلاق «مطار صنعاء الدولي» في جريمة سياسية قذرة، يندى لها جبين الإنسانية، ناهيك عن أطفال تلاشت لحومهم وبرزت عظامهم جراء نقص الغذاء، وهَا هي المنظمات الحقوقية تتفنن في التقاط الصور البارونامية لهؤلاء الأطفال، كُلّ هذا يحدث في اليمن؛ لذلك: لا يريد أطفالُ اليمن يوما عالميًّا منافقا ومنافيا للحقيقة، بل إنهم يريدون الحياة لا غيرها، دعوا أطفال اليمن وشأنهم أيتها «الأمم المتحدة».

نعم، لقد تفنن المجرمون في قتل أطفال اليمن ووأدهم أحياءً تحت التراب، ونهبوا حقَّهم في الحياة، وسلبوا منهم أباءهم وأُمهاتهم وتركوهم أيتامى يتجولون في الشوارع باحثين عن لقمة العيش، وغيرهم تمت المتاجرة بهم من قبل منظمات محسوبة على «الأمم المتحدة» ليكونوا موظفين في شركة التسول العالمية لحساب مجهولين، وهكذا تستمرُّ حكايةُ الطفولة في اليمن بين المعانات، وبتر الطفولة، وسفك الدماء، ولهيب نار العدوان.

لا نريد أن نسمع.. بل نريد أن نرى ونلمس

أحمد المتوكل

من منطلق ترحيب السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- بالنقد البناء، أقول لحكومتنا الموقرة حكومة الإنقاذ التي أخشى عليها بأن تتحول إلى حكومة استعراض: المواطن اليمني البسيط لا يسمع تصريحاتكم ولا يرى صوركم ولا يفكر إلا كيف يوفر القوت لأولاده، ولا يرى بعينه إلا واقعه المرير الذي تسبب به تحالف العدوان ومرتزِقته، وإهمال وتفريط المسؤولين عن مسؤوليتهم.

الشعب اليمني البسيط قد أُصيب بالتخمة ليس من المأكولات والانغماس في الملذات، بل من كثر التصريحات!

منذ 58 عاماً والشعب يسمع التصريحات الإيجابية التي يقشعر لها جسدُه، وينصدم عندما يرى واقعه عكس ذلك، حتى أُصيب الكثير منهم بالأمراض النفسية.

لماذا لا تحذون حذوَ عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي عندما كان يدير البلد في بداية العدوان على اليمن، حَيثُ لم يكن يحب الظهور وإطلاق التصريحات لتخدير الشعب، بل كنا نرى ونلمس أثرا إيجابيا في الواقع الذي نعيشه رغم وجود العدوان؟!

عدن وظاهرةُ ازدياد أعداد الحمير

أ. د. عبد العزيز صالح بن حبتور *

لم يعد مستغرَباً أن يشاهدَ المرءُ تجوُّلَ «قوافل» الحمير في أحياء التواهي والمعلا وكريتر والمنصورة، وهي ظاهرة لم تُشاهد إلا لِماماً من قبلُ في عدن.

قد يستغربُ القارئُ اللبيبُ من محتوى مقالنا، ومن العنوان على وجه الخصوص، لكن، وقبل الخوض في تفاصيل مدلول العنوان، أودُّ أن أستعرضَ تاريخاً موجزاً عن عدن، مدينة النور والسلام، مدينة التعايش السلمي بين الأديان والأعراق، وأن أشيرَ إلى أن هذا التاريخ الجميل الَّذي يتباهى به أعيان عدن ومواطنوّها وسكانها اصطدم في هذا الزمن بمظاهرَ يندُرُ تصديقُها، وتتعارَضُ مع منطق الأشياء التي تحدث اليوم في شوارع مدينة عدن وأحيائها و«حوافيها».

تُشير المصادر التاريخيّة لتاريخنا الحديث إلى أنَّ الاستعمار البريطاني أوجد في مدينة عدن أولَ مشروع للمياه في مطلع القرن العشرين، وكان مشروعاً خدماتياً اقتصاديًّا ناجحاً حقّق للمدينة أحد عوامل البقاء والاستقرار والعيش الكريم لمواطنيها. قد يقول قائل: إنَّ هذا المشروع إنَّما أتى به المستعمر لريِّ ظمأ جنوده من العطش فحسب، لكن، والحق يُقال، ظفر المواطن العدني بأحد إنجازات «الحضارة» الاستعمارية البريطانية آنذاك، وهو بطبيعة الحال إنجاز يُسجَّل لمن نفَّذ ذلك المشروع الاستراتيجي.

سبقت عدن كُلّ مدائن شبه الجزيرة العربية في الارتواء بشربة ماءٍ هنية. لقد سبقت مُدُناً صاخبةً مثل الرياض والكويت ودبي والدوحة وأبو ظبي، ولكن من كان سيصدق أنَّ هذه المدينةَ الساحلية الجميلة التي أنيرت شوارعُها، ومدت أنابيب المياه فيها، وخُططت شوارعُها وضواحيها بتخطيطٍ حضري قلَّ نظيرُه في مدائنَ أُخرى، تعيشُ اليومَ حالةً مأساويةً يُرثى لها.

رحم اللهُ الخالةَ رقية العدنية، مسؤولةَ البوفيه في كليتنا، حين كانت تردّد مقولة كُلّ عجائز مدينة عدن. أتذكّرُها حين كانت تردّد المَثَل العدني الشهير: «فين كان مخبَّى لك هذا يا عدن؟!» بحسرة حين يتأخر عامل البوفيه لإحضار متطلبات نشاطها اليومي فحسب، وهي مقولة عدنية رقيقة تردّدها الأُمهات والخالات والجدات العاديات، وحتى المثقفات منهُنَّ، فكيف لو امتد بها العمر لتشاهد هذا العبث العظيم بحياة مواطنيها وأهلها في مدينتها الأنيقة عدن!

صحيحٌ جِدًّا أن المدينةَ لم تعشْ طيلةَ حياتها حياةً مُستقرةً مُزدهرة، وهذا حالُ المدن المهمة على مستوى العالم، فأحياناً تعيشُ تلك المدن حالةً من الاستقرار لزمن، ويأتي زمنٌ آخر تدخل فيه معترك الأزمات، ولكنها سرعان ما تتجاوز واقعها لتستقر أمورها، غير أن ما تعيشه عدن اليوم هو ملهاة ومأساة معاً، إذ يمارَسُ عليها عبث العابثين بعد أن استباحها أعداء الحياة المنتقمون من تاريخ المدينة وثقافتها ومَدَنيّتها وحضارتها، إنْ جاز هنا التعبير.

يستطيع المتابعُ المنصِفُ القول: إنَّ الخدمات في مدينة عدن (كهرباء، ماء، بلديات، بريد، تلغراف، وغيرها من الخدمات) كانت تُقدَّمُ للمواطنين بمعايير أزمانها، لتصلَ إلى درجةٍ جيدٍ جِدًّا، وترتفعُ إلى درجةِ الامتيَاز، ففي مرحلةِ الاحتلال البريطاني، عاشت ذروةَ خدماتها، وكذلك عاشت خدماتُها بشكلٍ جيدٍ جِدًّا في زمن الحزب الاشتراكي اليمني التوتاليتاري.

وفي زمنِ الوحدةِ اليمنيةِ المباركة، عاشت كذلك بشكلٍ يتراوحُ بين الجيد جِدًّا وما فوق، وهذا لا يعفينا من القول إنَّ هناك بعض الأزمات والاختناقات التي تخللتها في أزمنة محدّدة وقصيرة فحسب، لكن يا غارة الله مما يحدث الآن من انتقام ثقيل لأهالي عدن الكرام، ليصل انقطاع الكهرباء فيها يوميًّا، وفي ذروة الصيف، إلى 12 ساعة يوميًّا في المتوسط، أي عقاب جماعي هذا بحق عدن وأهلها الكرام؟!

أما انقطاع المياه، وبلسان أهلها المحتجين، وفي ضواحيها العديدة، فيصل إلى شهر بالوفاء والتمام. ولهذا، تجد شباب تلك الأحياء يخرجون محتجين بين الحين والآخر بقطع الشوارع وإحراق الإطارات ووضع الحواجز في الطرقات.

أمَّا قصة عنوان مقالنا وتشريفنا هذه المرَّة للحمير بأن تكون في صدر المقال، فلها أكثر من دلالة:

أولاً: ازداد الطلب الكبير على الحمير المستوردة من أرياف لحج والضالع وأبين، وتم استجلابها لتحل محل مشاريع ضخ أنابيب مياه الشرب؛ كي تصل إلى الأحياء المرتفعة في ضواحي التواهي والمعلا وكريتر الجبلية، وحتى حي الشيخ عثمان والمنصورة المنبسطة أصلاً، وتحوَّلت الحمير إلى حاجة موضوعية حقيقية للاستفادة منها في نقل المياه الصالحة للشرب بواسطة «الدبب الصفراء» المحمولة على ظهورها. تخيَّلوا كم أصبحت خدمات الحمار حيوية واستثنائية في هذا المجال وغيره! وللعلم، فَإنَّ عدن استغنت لعقودٍ طويلة من الزمان عن خدمات الحمير وما شابهها من الأنعام.

ثانياً: لم يعد مستغرَباً أن يشاهدَ المرءُ تجوُّلَ «قوافل» الحمير في أحياء التواهي والمعلا وكريتر والمنصورة، وهي ظاهرة لم تُشاهد إلا لماماً من قبل في عدن، لكن في زمن تحرير عدن من نظامها الخدمي، تحولت الحمير إلى ما يشبه علامة مميزة للأحياء العدنية.

ثالثاً: كُلُّ ما عانته وتعانيه مدينةُ عدنَ وأهلها الأَجلاءُ في السنوات الخمس ونصف السنة الأخيرة، أي بعد تموز/ يوليو 2015م وحتى كتابة مقالنا هذا، من انعدام في الأمن العام، وتناقص حادٍّ في الخدمات، وتغول للفوضى، وانتشار لعصابات الاختطاف والقتل، ونهب الممتلكات العامة والخَاصَّة؛ كُلّ ذلك بسَببِ الاحتلال الإماراتي السعودي للمدينة، لكن يأتي من يبرّر ذلك.. عدا ذلك وبمعزل عنه، الحمير تميَّزت بالعمل والكد والالتزام، وحتى الذكاء، ولو لم يكن الحمار حيواناً محترماً، لما اختاره الحزب الديموقراطي الأميركي شعاراً له.

رابعاً: يردِّدُ البعضُ عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفي وسائل إعلام دول العدوان السعودي -الإماراتي - الأميركي، وحتى وسائل إعلام المرتزِقة والعملاء اليمنيين، بأنَّ عدن «تحرّرت». نقول لهؤلاء القوم: مِمَّن تحرّرت مدينة عدن؟ كلما سمعت هذا القول تذكرت قول الخالة رقية (رحمها الله)، وهي تردّد بحسرة: «فين كان مخبى لك هذا يا عدن؟!»؛ لأنَّ المصطلح صادم حين يكرّره هؤلاء.

خامساً: عندما تشاهد تلك الملهاة المحزنة في شوارع عدن اليوم، وتشهد تلاقي طابور الحمير الطويلة والمستوردة من محافظات لحج والضالع وأبين، وتقارنها بأرتال السيارات المصفحة إماراتياً، وأنواع السيارات الأُخرى من نوع «الهامفي» و«سترايكر» و«برادلي» المستوردة من أميركا، تكون المقارنة صادمة ومحزنة في آنٍ واحد، أليست هذه الصورة قُبحاً بوَّاحاً اعتمده المحتلّ الإماراتي السعودي الجديد لمدينتنا عدن، لكي يكسر من خلال الصورة إرادَة الإنسان اليمني وكرامته؟ نحن نبحث هنا عن إجَابَة منطقية وعقلانية من هؤلاء.

سادساً: يبني الأَغْرَاب، وهُم المستعمرون الجُدُد من مجلس التعاون الخليجي، مواقفَهم السياسية والأخلاقية تجاه عدن واليمن عُمُومًا من مواقف وآراء العملاء والمرتزِقة القاطنين في فنادق الرياض وأبو ظبي، وهذا لعمري خطأ فادح قد ارتكبوه، وهو خطأهم الاستراتيجي التاريخي الذي تورطوا فيه من خلال الانغماس في دماء الأبرياء من الشعب اليمني؛ لأَنَّ الخليجيين في هذه الحالة تناسوا حقيقةَ أنَّ اليمن وعدن مليئان بالأحرار الذي يرفضون الاستعباد والضيم والاستعلاء، وسيكون مصيرهم كمحتلّين شبيهاً بما حدث للمحتلّين السابقين.

سابعاً: يتساءل المواطنُ العَدني ومعه اليمني: هل يبلغُ هؤلاءِ الأَغْرَابُ هذه الدرجةَ من الكِبر وتضخيم الذات الخاوية لكي يقعوا في تلك الخطيئة الكبرى في عدم التمييز لكي يصنعوا جاراً عدواً لهم، ويبنوا ذلك الجدار الفاصل بينهم وبين الشعب اليمني، الجدار المكوّن من الكراهية والحقد والبغضاء، والذي لا ينتهي بسهولة إلا بعد قرون من الزمان. وقد تناسوا أنَّ الشعب اليمني بتاريخه العريق كان، ولا زال، مِحور ذلك التاريخ ونكهته التي ستبقى باقية إلى أن يرثَ اللهُ الأرضَ بمن عليها.

خلاصة القول لـ«أشقائنا» الجيران بأنْ يضعوا البصرَ والبصيرةَ بُوصلةً للتعامل مع جيرانهم وأشقائهم اليمنيين، وأنْ يتعلَّموا من سردية التاريخ اليمني أنَّ اليمن وشعبه العظيم ثابتٌ في أرضه، مُتَّكئ على إرثه الحضاري، وأنَّ «الغِنى والفقر» غير دائمين، وأنَّ عليهم احترام إرادَة اليمانيين الأحرار.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾..

* رئيس مجلس الوزراء.. صنعاء / نوفمبر/2020م

قمة العشرين... النظام السعودي بين محاولة الاستنجاد ورسمية التطبيع

أيمن قائد

بات النظام السعودي بقيادة الأحمق المهفوف محمد بن سلمان، بين حالات الاستنقاذ المتكرّرة من مستنقع اليمن وتحسين سمعته السيئة أمام دول العالم.

وفي حين آخر يتباكى أمام العالم ليصور نفسَه بأنه مظلوم ومُعتدى عليه، وأن اليمن هي الظالمة الباغية، ليكون بذلك أكثر قرباً إلى الإعلان عن التطبيع بشكل رسمي، تجنباً للحرج واللؤم؛ كونه خادماً للحرمين الشريفين.

بينما توحي مؤشرات اليوم بأنه مهما بلغت محاولات النظام العميل في تنظيم الفعاليات والمؤتمرات خلال استضافته قمم العشرين وغيرها، فهو لم ولن يستطيع تجميل صورته أمام الغرب وغير الغرب بعد قضية اغتيال الصحفي السعودي خاشقجي، وبعد تورطه في حرب عبثية يقودها مع جارته دويلة المؤامرات، وارتكابه جرائم حرب ضد أبناء الشعب اليمني من قتل للنساء والأطفال وتدمير للبنية التحتية وحصار ونهب ثروات البلاد واستمراره في الإجرام حتى اللحظة.

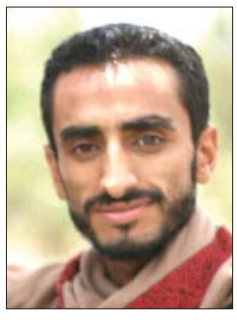

يعتقد البعض أن هدف النظام المتصهين من وراء هذه القمة هو التحسين والتجميل للشيء القبيح وتلميع صورته أمام العالم، وقد يكون كذلك، لكنه ليس بقدر ما هو عليه من محاولة استنقاذ واستنجاد بالغرب لحمايته ومنشئاته من هجمات الجيش واللجان الشعبيّة اليمنية، والتي باتت تقلق وتؤرق النظام السعودي لإنقاذه من ضربات الشعب اليمني وجيشه ولجانه.

أما بالنسبة للغرب، وعلى رأسها أمريكا فسيستمر المسلسل الدرامي المكلل بسيناريو الابتزاز وحلب البقرة الحلوب حتى ترتوي دول العشرين، وفي الحلقة الأخيرة من المسلسل تجف البقرة مع الماعز فيتم الذبح.

وما يحدث اليوم هو المزيد من التقارب وإعلان التطبيع بين الكيان السعودي والكيان الصهيوني، والذي أصبح ظاهرا للجميع، ولم يبقَ سوى الإعلان عنه، والذي في اعتقادي سيتم الإعلانُ عن التطبيع الرسمي بين الكيان السعودي والكيان الصهيوني بعد انتهاء قمامة العشرين إن صحَّ التعبيرُ.

مواجهة الحرب النفسية في فكر السيد حسين بدر الدين

محمد الشميري

إنَّ أيَّ مشروعٍ تصحيحي يتبنَّى إصْلَاح الأُمَّـة ويسـعى لما فيه عزتهـا وكرامتها، يواجهه العدوُّ بالعديد من أساليب المحاربة والمواجهـة، ليسـت المواجهة العسـكرية في الميدان فحسـب، فالحرب النفسـية لها أثرهـا، ويركّـز عليها العدو بشـكل كبير، ومن ذلـك الترغيـب والترهيـب، التطميع والتخويف والإرجاف، ماذا يفعله العدو في هذا المجال، ومـن يخدمهم، ولماذا، وما أثر ذلك، وما الوقاية منه؟، هذا ما نتتبعه لدى السـيد حسـين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، حيث يرى السيد حسين رضوان اللـه عليه أن أي مـشروع تصحيحي لهذه الأُمَّـة مهما كانـت بحاجة إليـه لا بد أن يواجهـه العـدو بالتثبيـط، حيـث يقول: «هكذا تسـمع في كُلّ زمان أمـام كُلّ عمل مهمـا كانـت الأُمَّـة في أمـسِّ الحاجة إليه في أية مرحلـة من مراحـل تأريخها، ومن أيـة جهة يكون مهما كانـت عظيمة لا بد أن يأتـي من هنـا وهناك مـن يتكلم، من يثبط، من يشـوه، من يحـارب، هذا شيء ذكره القُرْآن الكريم» سورة المائدة الدرس الثاني.

ويرى السيد حسين أن استيعاب حركة العدو في التثبيط يعد عاملًا مهمًا في ميدان المواجهـة: «لأن معرفـة هذا نفسـه يمثل جانبًا مهمًا من وعي القضية وفهمها، أن تعرف أنك قد تسـمع كلامًا على هذا النحو ومن جهات أخـرى، فليكن لديـك، ولتكن على مسـتوى تجعـل ذلك الـكلام لا أثر له عندك» سورة المائدة الدرس الثاني.

ويقسـم السـيد رضوان الله عليه كلامَ العـدو إلى قسـمَين: إمـا أن يكـون نصحًا وتطميعًا، وإما أن يكون تخويفًا وإرجافًا: «الكلام لا يخلو عن: إما أن يكون تخويفًا, أَوْ يُقدم بأسـلوب نصح مـن جانب الذين يواجهـون أي عمـل مهمـا كان عظيمًا» سورة المائدة الدرس الثاني.

وفي الوقـت الـذي يرى السـيد حسـين رضـوان اللـه عليـه أن المنافقـين هم من يقومـون بدور التخويف والإرجاف، إلا أنه يجعـل تحـرك المنافقين مـؤشرًا لصوابية عملـك: «سـينطلق المنافقون هنـا وهناك والمرجفـون هنـا وهنـاك ليخوفوكـم، يتساءلون: ماذا؟. ما هذا؟.

أتعرفـون؟ المنافقـون المرجفـون هـم المـرآة التي تعكـس لك فاعليـة عملك ضد اليهـود والنصـارى؛ لأن المنافقـين هـم إخوان اليهود والنصارى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُـوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْـلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُـمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلا نُطِيـعُ فِيكُـمْ أَحَـدًا أَبَـدًا وَإِنْ قُوتِلْتُـمْ لَنَنْصُرَنَّكُـمْ} (الحشر: من الآية11) فحتى تعرفوا أنتم، وتسـمعوا أنتم أثر صرختكم ستسـمعون المنافقين هنا وهنـاك عندما تغضبهم هذه الصرخة، يتسـاءلون لماذا؟ أَوْ ينطلقـون ليخوفوكم من أن ترددوها». الصرخة في وجه المستكبرين.

ويـرى السـيد حسـين، أن المنافقـين ينطلقون في تخويـف المؤمنين من منطلق الخـوف عليهم، وإبعادهـم عن الخطورة، والحـرص عـلى نجاتهـم، ويسـتعرض في هـذه القضيـة رد إبراهيـم عـلى قومـه: «لاحظـوا نبـي اللـه إبراهيـم كيـف كان إنْسَـانًا واعيًا على درجة عالية من الوعي، انطلق مـن مقاييس المقارنـة، من قواعد ثابتـة لديـه، يخوفونـه بهـذا ويخوفونه بهـذا، وكل تخويـف يبـدو تخويفًا بشيء لا يشـكل خطـورة مع المقارنـة بما يجب أن نخافـه مـن قِبَـل الله سـبحانه وتعالى {فَأَيُّ الْفَرِيقَـيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْـنِ}؟ أنت تريد أن تخوفني من أجل أن تدفع بي إلى جانب الأمن، أليس كذلك؟. وأنا أخوفك بالله أريد أن أدفعك إلى جانب الأمـن {فَأَيُّ الْفَرِيقَـيْنِ أَحَـقُّ بِالْأَمْـنِ}؟ أي الفريقـين يصـح أن يقال: هو الآمـن؟ من يكون في واقعه آمنًا من عذاب الله وسـخطه أَوْ من يحاول أن يأمن من عذاب الناس وسخطهم، ويوقع نفسـه في عـذاب اللـه وسـخطه، هل هو أَمِـنَ؟ لم يأمن، أمـن من شيء في الواقع لا يقارن بينه وبـين ما يمكن أن يحصل من قبل الله؛ ولهذا جاءت الآية بالسخرية من التخويف بشيء من دون الله {وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِـنْ دُونِهِ} (الزمـر: من الآية 36) يخوفنـك بأنه سـيحصل عليك كـذا وكذا، تهديـد من قبلهـم أَوْ سـيحصل عليك من الأصنـام ما يـضرك، لا، أي تخويف بشيء من دون الله لا يشـكل خطورة». سـورة المائدة الدرس الثاني.

ويسـتنكر السيد حسـين انزلاق الناس نحـو جهنـمَ؛ نتيجة تخوفهم من سـجن أَوْ تعذيـب أَوْ فقـدان مصلحـة: «ما الذي يقعـد بالكثير من الناس قعـودًا قد يؤدي بهـم إلى جهنـم إلا خوفهـم مـن مـاذا؟ خوفهـم من الوعيد العاجـل, وأي مقارنة بـين الوعيد العاجل الذي تخافه من جانب هـذه الدولة، أَوْ من جانب ذلك الشـخص، سـجن، أَوْ أن تفقد مصلحة معينة تخاف عـلى مصلحتك، تخاف من سـجن، تخاف من تعذيب في سـجن؛ فتتوقف ولا تحسب حسـاب جهنم.. أليس هذا هو ما يحصل عند الكثير من الناس؟». معرفة الله وعده ووعيده الدرس 14.

ويسـتنكرُ سـلامُ الله عليه السياسـةَ العربيـةَ أمـامَ التخويـف والإرجـاف والشـائعات: «السياسـة العربيـة الآن للأسـف متى ما قال أحد هنـاك في الغرب [الإسـلام هذا إنما هو ديـن فرض بالقوة وبالسـيف، الإسـلام هـذا يولـد العنـف والإرهاب] جاءوا هنـا ليقولوا: [اتركوا يا جماعـة اتركـوا كلمة جهـاد ولا تتحدثوا بها سيقولون هنا كذا.. كذا شوهنا ديننا] هذه تعتبر حالة غباء.

{مَـنْ كَانَ عَـدُوًّا لِجِبْرِيـلَ} (البقـرة: مـن الآية97) هـل قال الله: [إذًا سـنكلف ميكائيـل أَوْ إسرافيـل بدل جبريـل!]؟ قل لهـم جبريـل هو هـو الـذي تعادونه، هو الـذي نزله عـلى قلبك لا تتأقلـم معهم، لا تتأقلم معهم، تتجاوب معهم على أسـاس ربما، ربما إذا تركنا هذه يمكن ينسـجموا هنـاك معنـا، لا. هذه حاصلـة عند العرب للأسـف، هذه حاصلة!.» الدرس الخامس من دروس رمضان.

ويشـير إلى أن مـن أسـاليب التثبيـط، التخويـف بقوة وعـدة العـدو: «الكل هنا في الدنيا يخضع لأمريـكا، ويخضع للدول الكـبرى في بلـدان أوروبـا، والـكل هنـا في المنطقة العربية خضعـوا لإسرائيل؛ خوفًا مـن أن تلـك الـدول تمتلك [قنابـل ذرية]، وتمتلـك [صواريـخ بعيـدة المـدى تحمـل رؤوسـا نووية]، كُلّ ما لديهم لا يسـاوي يومًا واحدًا في جهنم.

لـو صـب الأمريكيـون كُلّ مـا لديهـم مـن قوة عليـك وحدك أنت لما سـاوى ذلك كلـه يومًـا واحدًا في نـار جهنـم؛ لأنك هنا بأول ضربـة, بأول شـظية سـتموت، ثم لا تحـس بـأي شيء بعـد ذلك، ولـو صبوا عليـك كُلّ أسـلحتهم، ولو افترضنـا أَيْضاً أنك سـتبقى حيًا وصواريخهم توجه إليك, وقنابلهم توجه إليك أَيْضاً حتى آخر قطعة يمتلكونهـا لـكان ذلـك أَيْضـاً لا يسـاوي ساعة واحدة في قعر جهنم.

التخويف بنار جهنـمَ في القُرْآن الكريم, التخويف بنـار جهنم الذي تكـرر كثيرًا في آيات الله في القُـرْآن الكريم، هو جدير بأن نتأمله جيـدًا كلنا، وأن نتدبـر تلك الآيات. حينئذ سـيجد كُلّ من تأملها, ومن تدبرها بـأن كُلّ شيء في هـذه الدنيا من مصائبها, من شـدائدها، وكل شيء ممـا يتوعدك به الآخرون، وكل ما تراه عندما يستعرضون أسـلحتهم في الأيام الوطنية.. سـتراه كله ليس بشيء، ليس شيئًا بمعنى الكلمة فعلاً أمام هذه النار التي تغلظ الله بها على من عصـاه، وتوعد بها من صـدف عن رضاه. حينئذٍ تجد نفسـك أنه ليس هناك ما يجب أن يخيفـك، ليس في هذه الدنيـا ما ينبغي أن تخاف منه أبدًا، فلا الموت، ولا [قنابل]، ولا [صواريـخ]، مهما كانت فتاكة، مهما كانـت عظيمة الدمـار». معرفة الله وعده ووعيده الدرس 15.

ويؤكـد عـلى ضعـف إمكانيـات العدو أمـام قوة اللـه والثقـة بنصره بأسـلوب استفهامي: «أي جهاز مخابرات يستطيع أن يؤكـد لك بأنك إذا دخلـت في معركة مع هذا العدو فإنه سـيوليك دبره، أنه سـيفر من أمامك؟ هل هنـاك أحد في الدنيا يمتلك مخابرات تؤكد له هذا؟ لا أمريكا نفسـها ولا روسـيا ولا غيرهـا، كلهـا تقاريـر احتمـالات, كلها احتمالات، يحتمل أننا إذا مـا اتخذنا ضدهم كذا ربما تكون النتيجة كـذا، وهكـذا احتمالات، أمـا الله فهو من أكد بعبارة (لن) {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُـمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ} (آل عمـران: 111) ويقـول كذلـك عـن الكافريـن: {وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَـارَ} (الفتـح: من الآيـة 22)». خطر دخول أمريكا اليمن.

ويتطـرَّقُ إلى نقاط ضعف العدو بقوله: «{يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ألف سَنَةٍ} (البقرة: مـن الآيـة96). إذًا هذه هي تمثـل نقطة ضعـف بالنسـبة لهـم، كبيرة جـدًا. فمن نعم الله تعالى على الناس أنه عندما يكون أعداؤهم يسـميهم: كافرين، وضالين، ولا يفقهـون، وطبع عـلى قلوبهـم، ولعنهم، وغضـب عليهـم، وضرب عليهـم ذلـة، ومسـكنة، ويخبر عنهم بأنهم حريصون جـدًا جدًا عـلى الحيـاة. ماذا يعنـي هذا؟ نقـاط ضعـف لديهـم؛ لأن هـذه كلهـا في الأخير تقـوم عليها تصرفاتهـم، قريبون جـدًا إلى الانهيار في معنوياتهـم، خوَّافون جدًا، جبناء جدًا.

نحن لا نقيّمُهم على أسـاسِ هذا الشيء الـذي عرض القُرْآن الكريـم! هو كلامٌ من عنـد الله سـبحانه وتعالى، وهو بالشـكل الذي فعلًا يبين لك نقاط ضعف، ورغم هذا ما يزال المسلمون يرونهم أقوياء، ويرونهم كبارً، ويرونهـم كتلًا من الصلب». الدرس الخامس من دروس رمضان.

ويؤكـد عـلى أن نقـاط الضعـف هـذه تلمسـها وتجدهـا ماثلة في واقـع الصراع معهـم: «{وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْـرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَـاةٍ وَمِـنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَـوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّـرُ ألف سَـنَةٍ} (البقرة: مـن الآية96) كلمـة: تجدنهـم، تظهر من سـلوكياتهم وليس فقط قضية غيبية سترى، وستجد أنـت أثنـاء الـصراع معهـم وتعاملهـم في الحياة هذه ما يبين لك أنهم أحرص الناس، كُلّ الناس حتى من المشركين، أحرص من المشركين على حياة {يَـوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ألف سَـنَةٍ} (البقرة: مـن الآية96). معنى هـذا: أنها ليسـت قضيـة فقط نفسـية، بـل تظهر في واقعهـم، تظهر في صراعهم، ظهر لنـا في موضوع العـراق عندما ظهر قتل يوميًا كيف انهارت معنوياتهم، كيف بدت أمريكا هناك منزعجة جدًا، يطالبون بإعادة الجنود، والجنـود صاروا يتهربون على تركيا، وعلى سوريا». الدرس الخامس من دروس رمضان.

ويرد على تخويف العدو بالموت فيقول: «والمـوت نحن نجده هنـا في القُرْآن الكريم وبمناسـبة ذكـره هنا ليس من الوسـائل التي يأتي التخويفُ بهـا للناس، ليس من وسـائل التخويـف إطلاقًـا داخـل القُرْآن الكريـم، ولهـذا لا تجد الحديـثَ عن الموت إلا خاطفًـا وبسُرعة ينتقل إلى اليوم الآخر؛ لأنـه اليوم الشـديد الأهوال، هـو ما يجب أن تخافـه، هو ما يكـون الحديث عنه هو الـذي يصنع الخـوف في النفوس، هو الذي يملأ القلوب خوفًا ورعبًا، أما الموت نفسه إنما هو الخطوة الأولى، وهو قضية عادية، قضية عاديـة، هو بداية الرجوع إلى الله». معرفة الله وعده ووعيده الدرس 12.

ويشيرُ إلى أن الموتَ أمرٌ لا يُخيفُ: «ليس هو في حد ذاته ما يجب أن يخيف باعتباره حدثًا، ليكن خوفك هو من الرجوع إلى الله إلى اليوم الآخر، في اليوم الآخر يوم القيامة. ألم يأت الـكلام عن اليوم الآخـر في القُرْآن مكرر جداً؟ بعض السـور تكون من أولها إلى آخرها عـن التخويف باليوم الآخر، هل ورد تخويف بالموت داخل القُرْآن الكريم؟. لـم يرد». معرفة الله وعده ووعيده الدرس 12.

ويؤكـد على أن مـا ينبغـي الخوف منه هو ما بعد الموت: «يقول الله تعالى:{وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَـاعُ الْغُرُورِ} (آل عمران: 185) لا يخـوف من مسـألة المـوت نهائيًا يذكر بأنه عبـارة عن قضية الإنْسَـان سـيصل إليها لكن المسألة الخطيرة جدًا هي قضية الآخـرة، تجدها في أكثر ما ورد ما أذكر أنه قد جاء بكلمة مـوت لوحدها على طريقة التخويـف أبدًا بنفس المـوت وإنما بما بعد الموت {قُـلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَـوْتِ الَّذِي وَكِّلَ بِكُمْ} (السجدة: من الآية (11) جاءت بعد الكلام عـن الكافرين {قُـلْ يَتَوَفَّاكُـم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وَكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ} (السـجدة: الآية (11) هـذا الانتقال تجده بسرعـة تقريبًا في كُلّ الآيات التي يرد فيها حديث عن الموت.

هنـا يبين بالنسـبة للناس بشـكل عام بعد الحديث عن الجهاد وعن قتلى في سبيل اللـه وعن جرحى وأشـياء من هـذه، بأن يفهمَ كُلّ إنْسَان بأنه سيموت، لتعرف بعد بأنه نعمة عظيمة كبيرة عليك أن يفتح لك بـاب جهاد في سـبيل الله فتسـتغل موتك، تستثمر موتك فتحظى بالشهادة، وإلا كُلّ واحد سـيموت وإذا أنت سـتموت لا شك، فأين أفضل لك تموت هكذا، أَوْ يكون موتك له فائدة بالنسبة لك، أليس أفضل للإنْسَان أن يكـون موته يكـون فيه فضـل عظيم ودرجة رفيعة له؟ بل يقهر الموت نفسـه؛ لأن الشـهيد عندما يقول الله: {وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ أَمْـوَاتٌ} (البقرة: من الآية 154) لا تسموهم أمواتًا، وليسوا بأموات إنما هي نقلة بسرعة، أليس هؤلاء اسـتطاعوا أن يقهروا الموت وأن لا يكونوا أمواتًا؟». دروس رمضان الدرس 16.

ويسـتعرضُ في موضـوع الجهـاد أسـلوبًا مـن أسـاليب العدو في تشـويهه بغرض التثبيـط: «عندما تجـد كتابة عن أحد اليهود هناك يعمل لتشـويه الإسـلام رجعوا هـم وقالوا لنا: [أتركوا شـوهتم لا تتحدث عن الجهاد، سيقولون متشددين، وإرهابيـين، وتبرهنـوا عـلى أن الإسـلام فعلًا عـلى ما يقولـون دين فرض نفسـه بالسـيف وبالقوة]. وينسـون، ينسون أن يواجهوهم أن يقولون: لا.

عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى المبارك

الاحتلال يعتقل نائب مدير أوقاف القدس ناجح بكيرات

المسيرة : متابعات

اعتقلت قواتُ الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، نائب المدير العام لأوقاف القدس الشيخ الدكتور ناجح بكيرات.

وأفَادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت الشيخ بكيرات للمرة الثانية خلال أقل من شهر، وأبعدته سلطات الاحتلال عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة 6 أشهر، مطلع شهر نوفمبر الجاري.

ويذكر أن الدكتور ناجح بكيرات أسير محرّر اعتقل مرات عديدة لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي، وأُبعد عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة عدة مرات، ويواجه مضايقات مستمرة من قوات الاحتلال.

ويأتي اعتقال الشيخ بكيرات ضمن هجمة إسرائيلية تصاعدت في الآونة الأخيرة باستهداف موظفي المسجد الأقصى المبارك، وخَاصَّة التابعين لدائرة الأوقاف الإسلامية والحراس.

وسبق أن اعتقلت قوات الاحتلال، وزير شؤون القدس المحتلّة السابق المهندس خالد أبو عرفة، بعد استدعائه للتحقيق لدى مخابراتها، كما وأبعدت الشيخ عصام عميرة عن الأقصى، ومدير قسم المخطوطات في المسجد الأقصى الناشط رضوان عمرو عن البلدة القديمة والمسجد الأقصى وكل الطرق المؤدية إليه لـ6 أشهر.

ويستهدف الاحتلال موظفي وحراس الأقصى بالاعتقال والإبعاد والتضييق؛ بهَدفِ

ثنيهم عن دورهم في حماية المسجد وتأمينه.

ويواجه المقدسيون الاعتقالات والإبعاد والغرامات؛ بهَدفِ إبعادهم عن المسجد الأقصى، وتركه لقمةً سائغةً أمام الأطماع الاستيطانية.

ورصد التقرير الدوري الذي يصدره المكتب الإعلامي لحركة حماس في الضفة، ارتكاب قوات الاحتلال (1854) انتهاكا بحق الشعب الفلسطيني وأرضه في الضفة الغربية والقدس المحتلّة خلال شهر أُكتوبر/ تشرين أول الماضي.

كما وأبعدت قواتُ الاحتلال (17) مواطنا عن أماكن سكنهم وعن المسجد الأقصى، بينهم الشيخ ناجح بكيرات، وموظف في دائرة الأوقاف الإسلامية، وحراس في المسجد.

وتعد مناطق القدس والخليل وبيت لحم، الأكثر تعرضا للانتهاكات الإسرائيلية.

في السياق، اقتحم عشرات المستوطنين، صباحَ أمس، باحات المسجد الأقصى المبارك بقيادة المتطرف «يهودا غليك»، ونفذوا جولات استفزازية تحت حماية جنود الاحتلال.

وأفَاد المركز الفلسطيني للإعلام، نقلا عن شهود عيان، بأن المستوطنين أدوا بعض الطقوس الدينية والتلمودية، قبل أن يتجمعوا في المنطقة الشرقية من المسجد الأقصى المبارك.

وتأتي اقتحامات المستوطنين ضمن جولات دورية يقوم بها قطعان المستوطنين، تهدف لتغيير الواقع في المدينة المقدسة والمسجد الأقصى المبارك.

وكانت جماعات الهيكل قد طالبت قوات الاحتلال تشديد قبضتها والتصدي للمرابطين ومعاقبتهم وإبعادهم عن القدس، لافتة إلى ضرورة استغلال الدعم الأمريكي للمواقف الإسرائيلية والدفع باتّجاه العديد من المشاريع التهويدية.

وتتواصل الدعوات لعموم المسلمين في الداخل الفلسطيني المحتلّ وأهالي القدس ومن يستطيع الوصول للأقصى من سكان الضفة الغربية، إلى تكثيف شد الرحال نحو المسجد الأقصى المبارك وإعماره بالمصلين والمرابطين، إفشالاً لمخطّطات المستوطنين.

اعتداءات إسرائيلية على قطاع غزة استهدفت مواقع للمقاومة

المسيرة : وكالات

أفاد مراسل الميادين، بأنّ طائرات الاحتلال الإسرائيليّ شنّت سلسة غاراتٍ على مناطق مختلفة من قطاع غزة، الغارات استهدفت مواقع للمقاومة في جنوب وغرب القطاع، بالإضافة إلى منطقة بين رفح وخان يونس.

بدورها، قالت وسائل إعلام إسرائيليّة، إنّ الهجمات «استهدفت مواقع لحركة حماس في خان يونس ومنطقة الشجاعيّة وسط القطاع».

الناطق باسم جيش الاحتلال، أكّد أن استهداف القطاع جاء رداً على إطلاق صاروخ نحو عسقلان، مُشيراً إلى أنّ حركة حماس «تتحمل مسؤولية ما يجري في قطاع غزة أو ينطلق منه من اعتداءات تخريبية ضد مواطني إسرائيل».

وسائل إعلام إسرائيليّة كانت أكّدت، مساءَ أمس الأول، «سقوط صاروخ في ساحل عسقلان من دون أن يتسبب بإصابات».

جيش الاحتلال عثر على الصاروخ الذي أطلق من غزة إثر سقوطه على مصنع في ساحل عسقلان، حَيثُ لم تعترضه القبة الحديديّة.

واعتبر الناطق باسم حماس، حازم قاسم، أنّ «القصف الإسرائيلي على قطاع وترويع الآمنين، يأتي في سياق عدوان صهيوني لا يتوقف على شعبنا الفلسطيني».

قاسم رأى أنّ «هذا الإرهاب الصهيوني المتواصل ضد الشعب الفلسطيني، محاولة غبيّة لحسم الصراع لصالح المحتلّ، وهو ما لن يحدث؛ لأنَّ شعبنا سيواصل نضاله حتى استرداد كامل حقوقه بالأرض والمقدسات».

أمّا الناطق باسم حماس فوزي برهوم، فشدّد على أنّ «استمرار تحميل الاحتلال الإسرائيلي حركة حماس المسؤولية عمّا يجري في قطاع غزة، هو لخلق مبرّرات استمرار الحصار والقصف والعدوان، وللتهرب من مسؤولياته تجاه معاناة 2 مليون فلسطيني محاصرين في القطاع، في ظل كارثة إنسانيّة وتفشي كورونا».

برهوم تحدث عن أنّ «الذي يحدّد معالم المرحلة المقبلة، هو سلوك وسياسات الاحتلال، والذي ما زال سلوكاً عدوانياً وغير ملتزم بإجراءات إنهاء الحصار ويمنع دخول المعدات الطبيّة ومستلزمات مواجهة كورونا، وبالتالي عليه أن يتحمّل كافة تداعيات استمرار الحصار والتصعيد والعدوان».

الكشف عن وثيقة سرية إسرائيلية تنبأت باغتيال السادات

المسيرة : وكالات

تنبّأت وثيقة سرية إسرائيلية حللت شخصية الرئيس المصري الأسبق أنور السادات "فلكيا" عام 1979م باغتياله في العام التالي أَو الذي يليه.

وكُتبت الوثيقة آنذاك استعداداً لزيارة السادات الثالثة للكيان الصهيوني، في سبتمبر 1979م، والتي استغرقت 3 أَيَّام، قضاها السادات في حيفا الساحلية، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية بينها قناة 24 نيوز، وموقع «واللا».

ووقتها ذهب السادات إلى كيان الاحتلال على متن اليخت الرئاسي المصري "حرية"، مُنطلقاً من الإسكندرية.

الوثيقة التي حُفظت في الأرشيف الإسرائيلي ضمن ملف رئيس "إسرائيل" الخامس إسحاق نافون (1983-1978)، لم يُعرف كاتبها ولمن وُجهت له حتى اليوم.

وتحدثت الوثيقة المكتوبة عن مكر السادات السياسي، حَيثُ جاء بها أن "السادات لديه موهبة في عرض الحجج وتشويه الحقائق".

وقالت: إن السادات «يتمتع بقدرات إقناع مميزة، وأنه متفوق في العلاقات العامة»، راسمة صورة الرئيس المصري الأسبق على أنه «ذئب وحيد، حدسي وحكيم، لا يُشرك أي شخص في تحديد سياسة مصر الخارجية».

وتطرقت الوثيقة ذاتها لمسألة الأمن الشخصي للسادات، معتبرة أن خطواته تصنع له أعداء يريدون إلحاق الأذى به، وبالتالي، فَـإنَّ «مسألة أمنه الشخصي، هي الشغل الشاغل للأمن المصري».

ورغم إقرار كاتب الوثيقة بصعوبة التنبؤ بمستقبل السادات؛ لأَنَّ وقت ولادته مجهول، ولا يُعرف موعد ولادته (ليلا أَو نهارا)، إلا إنه توقع وجود خطر على السادات آنذاك، مُشيراً إلى أن هذا الخطر «سيكون ملموسا جِدًّا، في عام 1980، أَو العام الذي يليه»، وصدقت هذه التنبؤات، حَيثُ قتل السادات في العام 1981م.

ماذا تضمنت مسودة البيان الختامي لمجموعة العشرين؟!

المسيرة : وكالات

جاء بمسودة البيان الختامي لقمة مجموعة العشرين، أن زعماء دول أكبر 20 اقتصاداً في العالم، استعدوا، أمس الأحد، بتمويل توزيع عادل للقاحات الوقاية من كورونا.

وجاء القرار هذا، فضلًا عن الأدوية والفحوص في أنحاء العالم حتى لا تحرم منها الدول الفقيرة، كما تعهدوا بمد تخفيف أعباء الديون عن هذه الدول.

وقال الزعماء في مسودة البيان: «لن ندخر جهداً حتى نضمن وصولها (اللقاحات) لجميع الناس بشكل عادل وبسعر يمكن تحمله بما يتسق مع التزامات الأعضاء بتحفيز الابتكار».

اللواء سلامي: خطاب التعبئة وصل إلى أمريكا اللاتينية وأجزاء من إفريقيا

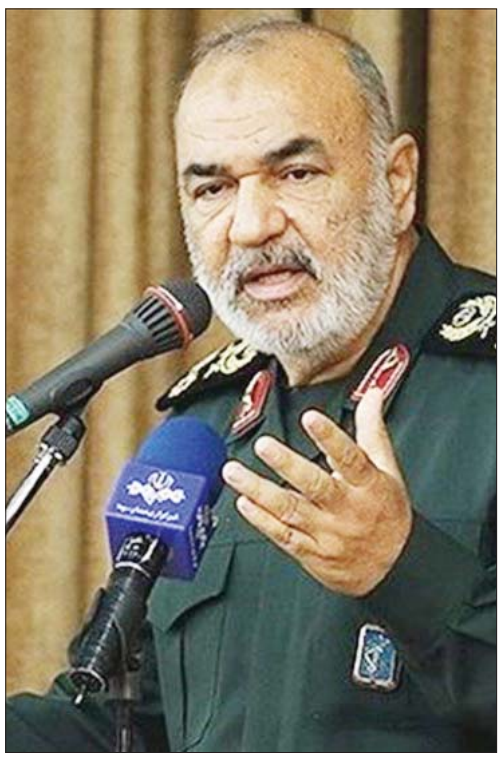

المسيرة : وكالات

قال القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية اللواء حسين سلامي، أن خطاب التعبئة ليس له حدود جغرافية، حَيثُ انتشر اليوم في اليمن ولبنان وسوريا والعراق ووصل إلى أمريكا اللاتينية وأجزاء من إفريقيا.

وفي كلمة له، أمس الأحد، قال اللواء سلامي: لقد أثبت التاريخ على مدى السنوات الـ 41 الماضية أن التعبئة كانت دائماً المنقذ للشعب في الصعوبات، إنه الفكر الذي يحطّم القيود ويفتح الطرق للجهاد في سبيل الله، فالتعبئة تتغلب على المستحيل وتنظم معادلة الهيمنة على الكفار».

وَأَضَافَ القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية، أن خطاب التعبئة ليس له حدود جغرافية، حَيثُ انتشر خطاب التعبئة اليوم في اليمن ولبنان وسوريا والعراق ووصل إلى أمريكا اللاتينية وأجزاء من إفريقيا.

ونوّه القائد العام لحرس الثورة الإسلامية، بأن أمريكا اليوم تواجه مشاكل اقتصادية كبيرة وقد تهالكت قوتها العسكرية؛ لأَنَّ المقاومة أخرجتها من قاعدتها الاستراتيجية وهزمتها مرات عديدة طيلة 40 عاماً، واليوم هذه المقاومة تقف بوجهها بقوة.

وأَشَارَ اللواء سلامي إلى بصيرة الشعب الإيراني العظيم في مواجهة أمريكا وحلفائها، وقال: إن الشعب الإيراني اليوم اختار الصبر والمثابرة والمقاومة في مواجهة كُلّ الضغوط القصوى.

وَأَضَافَ: إن إيران الإسلامية تقف اليوم بوجه جميع الضغوط القصوى، وقوة هذه المقاومة تتفوق على تلك الضغوط المفروضة، مُضيفاً، أن العدوّ اليوم استهدف صحة وأمن ومعيشة وثقافة الشعب الذي يعرف هذه الحقيقة وقد وقف بقوة ضد العدوّ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1036)

الاثنين
8 ربيع الثاني 1442هـ
23 نوفمبر 2020م

إن ديـن الله يربّي رجـالاً، يُنتج رجـالاً، يُنتج أبطالاً يخلعون ثوب الذل، وكذلك يكونون بعيدين عن المسكنة والهـوان والإذلال والتعاسـة، رجالاً أعـزاء بعزة الله، وبعزة رسوله العزيز، وبعزة القرآن الكريم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الحوثـي.. رَجلُ المرحلـة

هنـادي محمد

لم نعهد طوالَ حكم الأنظمة السابقة في تاريخ الجمهورية اليمنية أية عقود صلح بين القبائل اليمنيـة المتنازعة أَو فصـل في قضايا الثأر، وما إن انطلـق وتجـذّر مـشروعُ المسـيرة القرآنية النورانـي القائـم على أَسَـاس الأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي الوقت المناسب، والعدوان في شـدة أَوَجِهِ وذروته، والعدوُّ يسـعى للتفرقة وشَـقِّ الصـف الداخـلي وتأجيـج الخصومات، وجدنا سفير السّلام ينتقل من الثورية العُليا إلى ما هو أعـلى وأرقى، إلى المنظومة العدليّة وثورة الإنسان.

محمد علي الحوثي، رجل المرحلة والشخصية الاجتماعيـة الأولى الـذي تغلغـل بـين أوسـاط الشـعب، واضعًا بصمات التّسامح والعفو بكل وضوح ورحابة، تمكّن من معالجة قضايا بين قبائل شديدة ما كان يتوقع أن تنفك عن تعنتها وصلفهـا -وآخرها صلح قبائـل الجوف-، وما يـبرح أن يغـادر محافظةً مـا إلّا وأمـسى ليلهُ وحطّت رِحالهُ في أُخرى.

يترقبـهُ الكاهنـون وهـم يعضّـون أناملهـم غيظًـا؛ لأَنَّ جـزءًا كَبـيراً مـن أوراق خططهـم التدميريـة قد تمزّقـت وطـارت قُصاصاتُها في مهب الريح، وأهدافهم الناعمة الرامية لتفكيك النسيج الاجتماعي قد فشلت وتعثّرت أقدامهم أمـام البنيـان اليمانـي المرصـوص، فتراجعوا للخلف وما وراءه فلبسوا ثوب الخيبة بائسين.

الحوثي أصبح بوصلة تحَرّك تبعث على الفخر والاعتزاز، كما أدلى بذلك وأشـاد سيادة الرئيس مهدي المشـاط في كلمتـه الأخـيرة، كما أصبح سببًا من أسباب انبعاث حالة الارتياح الشعبي، وعلى يديـه أصبح للعـدل بابٌ يُفتـح، وهذا ما كان يعتبر ضربًا من الخيال في ماضي الحكم.

فلكَ أيها المقدام أطيبُ سلام.
والعاقبـةُ للمتَّقيـن.

الكاريكاتير الفائز بالمركز الرابع في مسابقة#مقاطعه_المنتجات_الفرنسيه25

الإعداد لمواجهة الفساد لا يقل عن الإعداد لمواجهة العدوان

منير الشامي

في طريـق الإعداد السـليم والتجهيـز النوعي لخـوض غمار الحرب ضد الفسـاد، وعبر تغريدة له على حسابه بتويتر، كشف عضو السـياسي الأعلى الأُسـتاذ محمـد علي الحوثـي عن قيام وزارة العـدل بتقديـم حزمة من القوانين التي تـم إجراء تعديل في نصـوص جملة مـن موادها، وأقرها مجلـس القضاء الأعلى، اسـتعدادا لتقديمها إلى مجلس النواب لمناقشـتها وإقرارها عبر القنوات الدسـتورية والقانونية، لتكتسـب شرعية النفاذ طبقا للإجراءات القانونية وأحكام الدسـتور، مُشيراً إلى أن التعديلات المقرة من قبل مجلس القضاء الأعلى والمحالة إلى مجلس النواب هي:

1 - قانون العقوبات.
2 - قانون الإجراءات الجزائية.
3 - قانون المرافعات والتنفيذ.
4 - قانون الجرائم الإلكترونية.
وغيرها من القوانين الأُخرى.

وهـذا يعنـي أن قيادتنا تخطّـت عتبات مرحلـة جديدة هي مرحلـة الإعداد والتجهيـز والتحَـرّك الجاد والفعلي لخوض الحرب المقدسـة ضد عدوان تحالف الفساد الداخلي، وأن مرحلة التنظير ولّت إلى غير رجعة.

فهـذه الخطوةُ تُمثّـل الخطوة الأولى في تطويـر منظومة قانونية باليسـتية توازي إنجاز منظومة باليسـتية حربية كمنظومة ذو الفقار ومنظومة بركان، وهذه المنظومة القانونية تم تطويرُها لردع عدوان تحالف الفسـاد والمفسدين، وتتميّـز هذه المنظومـة المطورة بمواصفـات متطورة من حَيثُ قـوة فاعليتها في نسـف قواعد الفسـاد وأركانه وشـل حركته وانتشـاره، ومن حَيـثُ قدرتها التدميرية لتحصينات المفسدين واختراق دروعهم، ومن حَيثُ مداها البعيد الذي جعل قواعد الفساد وجحافله في نطاق قدرتها الفعالة، خُصُوصاً وقد تم تصميم التعديـلات بمواصفات دقيقة وشـاملة لمختلف جوانب القصـور والتعقيد التي كانـت في منظومة عفاش القانونية ومضادة لها لتتوافق مع مرحلة التصحيح الشـامل لشـتى مجالات الحياة، وفقا لرؤية المشروع القرآني وشموليته ودقته وكماله.

النظام السـابق تعمّد تصميم منظوماته القانونية لتتوافق مع مصالحه هو لا مع مصلحة الشعب، وتهدف إلى تحقيقِ العدالة التي يريدها هو وليس العدالة التي يريدها الشـعب، والتي تفسـد المجتمع وتنشر ثقافة الفساد بين أوساطه، وتدفع به نحو تنمية الفساد الأخلاقي والفساد السياسي والفساد المالي والفساد الإداري والفسـاد الاقتصادي... إلخ، وكان هدفه من ذلك حماية كبار المفسدين التابعين له ودعم فسـادهم ونشر الفسـاد وخداع العباد بها، وتعقيد التصحيح وإعاقـة العدالـة وإدانة البريء وتبرئة المـدان، وتعمد النظام السـابق أَيْـضاً في إضفـاء القصور بقوانين منظومته بشـكل عام، فقانون العقوبات على سـبيل المثـال أهمل فيـه الكثير من الجرائـم الأخلاقية كجرائم الفسـاد من حَيثُ عدم تفصيلِـه لهذه الجرائم وعدم اشـتماله على عقوباتٍ عادلةٍ تتناسـب مع حجم كُـلّ جريمة من جرائم الفسـاد المالي أَو الإداري أَو السـياسي أَو الأخلاقـي ومـع نوعها أَيْـضاً، وكذلك الحـال في جرائم النصب والاحتيـال وجرائم التزويـر بمختلف أنواعهـا وجرائم الخيانة الوطنية إلى غير ذلك من الجرائم الأُخرى.

كمـا تعمّـد النظـامُ السـابقُ في إدراج نصـوص قانونيـة في منظومتـه القانونيـة، أضفـت عليهـا العجـز في بلـوغ كبـار المسؤولين مهما تعاظمت الجرائم التي يقترفونها، وفرضت من خلال تلك القوانـين حصون منيعة عليهـم ومنحهم حصانة لا يمكن نزعهـا منهم إلّا إن كان رئيس الدولـة ورئيس الحكومة ورئيس وأعضاء البرلمـان من الملائكة المكرمين الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

كما ظهر من تغريدة الأُسـتاذ محمد عـلي الحوثي، أن مجلس القضاء الأعلى أقر منظومة قانونية جديدة هي منظومة قانون الجرائم الإلكترونية، وسيقدم إلى مجلـس النـواب ضمن الدفعة الأولى من القوانين المشـار إليها، وهذا في حَـدِّ ذاته يمثـل إنجازا قانونيا نوعيـا ويعد بمثابة إنتاج منظومة باليسـتية نوعية ودقيقـة لترسـيخ القيم الدينيـة والأخلاق النبويـة في المجتمع ولتعزيـز الهُوية الإيمانية للشعب اليمني، خُصُوصاً في ظل تفشي وسائل وأجهزة استهداف القيم السابقة للمجتمع من خلال تصميمها بقدرات واسعة وقوة قادرة على إسقاط كافة أشكال الحرب الناعمة، وعلى تدمير كافة أساليب الغزو الفكري والانحلال الأخلاقـي وعلى كُـلّ الجرائم التي ترتكب عـبر الأجهزة الحديثة كالحواسـيب والهواتف الذكية التي لا يخلو بيت يمني منها، وَلأهميّة هذا الموضوع وخطورته فسنفرد له مقالًا خاصًّا للحديث عنه.

ومـن نافل القول أن يعلـمَ الجميعُ أن إصـلاحَ المنظومـة القانونية وتطهير الفسـاد منهـا يعتبر حجر الزاويـة لمرحلة التصحيـح المـالي والإداري في أجهزة الدولـة ولمرحلة تصحيح القيم والأخلاق وتعزيزهـا في أعماق الهُوية اليمنية، إذ أنه لا يمكن بأيِّ حالٍ من الأحوال أن تنجح قيادتنا السياسـية في تحقيق نجاح حقيقي في خوض المعركة ضد الفساد بكافة أشكاله وأنواعه على أرض الواقع، مهمـا بذلت مـن جهود ومهمـا خططت من تكتيـكات وعدتها سـلاح مفخخ ينسـف جهودها إن صوبته نحو الفساد ولا يضر بالمفسدين، فلا يخافون منه أبداً، ولا يترتب عليه أية خطورة، ذلك السلاح هو منظومة عفاش القانونية، ما يعني ويؤكّـد أنه يجب تعديل ذلك السـلاح وتطويره بمواصفات جديدة تعكس فاعليتـه وتزيد من قوته وقدرته لينسـف كُـلَّ تحصينات المفسـدين وتزيد من مداه، ليصبح كُـلّ هوامير الفسـاد في دائرة مجاله الفعال، وهو ما تحَرّكت فيه وبدأت في إنتاجه فعلا، وسـتنجح قيادتنا السياسـية في ذلك كما نجحت قيادتنا الثورية في تطوير وإنتاج أسلحة الردع الحربية بإذن الله، وسنرى لها في القريب العاجل عمليات نوعية ضد تحالف الفساد العدواني الداخلي كالعمليات النوعية التي نفّذها أبطال جيشنا ولجانه الشعبيّة ضد تحالف العدوان الإجرامي ودُوَلِه، وما ذلك على الله بعزيز.